



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## فاعلية تدريس نشاط الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص لسانيات عامة

إشراف الدكتور :  
عبد العزيز مصباحي

إعداد الطالبتين :  
✓ هقي عائشة  
✓ شلغوم عائشة

### لجنة المناقشة

|              |                                 |                      |
|--------------|---------------------------------|----------------------|
| رئيسا        | جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي | د. ياسين صلاح        |
| مشرفا ومقررا | جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي | د. عبد العزيز مصباحي |
| مناقشا       | جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي | د. دلال وشن          |

الموسم الجامعي : (1441-1442 هـ / 2020-2021 م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

سورة آل عمران الآية 7

# شكر وعرفان

بعد الحمد لله وشكره جلّ وعلا تتقدم بحزير الشكر وعظيم

الامتنان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور : مصباحي

عبد العزيز الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل،

حيث قدم لنا كل النصيح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله منا كل

الشكر والتقدير .

كما تتقدم بحزير الشكر لأعضاء لجنة المناقشة

على قبولهم ومراجعة هذا العمل وتصويبه .

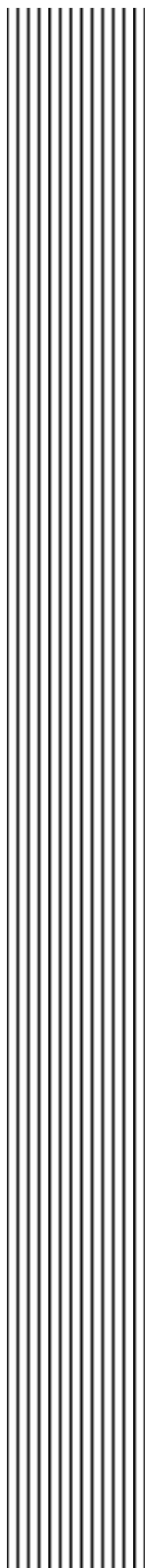
# والله قدير

إلى التي تحمل اخف كلمة نطق بها السان  
ونبع منها الحنان لكي امي الحبيبة  
إلى صاحب القلب الكبير الذي كان  
هويتي حيثما اسير وعلمي الخير على خطى المصطفى لك  
أبي الغالي  
أسأل الله ان يطيل في عمرهما وان  
يمنحهما العافية ويجعل عاقبتهما  
الجنة عرضها السموات والارض .  
إلى القلوب التي احاطتني بالرعاية ورافقتني في دروب الحيات  
اخوتي .  
وإلى كل من مد لنا يد العون في هذا العمل .  
إلى هؤلاء وأولئك أهدي ثمرة جهدي .

عائشة . آمنة . عائشة



مقامت.



## مقدمة:

إحتل تعليم اللغة العربية مكانة كبيرة في جميع مراحل التعليم، لما لها من دور في حياة الأمة وحفظ تراثها، أضف إلى ذلك ارتباطا بالقرآن الكريم، إن اللغة ليست مجرد نظام يتضمن مجموعة من الأنظمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)

بل إنها أداة للتعامل والتواصل الفعلي بين البشر، لذلك فاللغة لا تنحصر فيما يكتبه الناس فقط بل هي أيضا أصوات تلفظ وتسمع، وعبرة عن خطابات يومية متشكلة من حيث استعمال الناس للغة، لذلك فهي تعد الجانب الحي والوسيلة لتحقيق التواصل الاجتماعي.

و بما أن تعليم اللغة العربية يهدف إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية الأساسية من أجل التواصل، ومن هذه المهارات مهارة شفوية تقوم على أداء الملفوظ، ومهارة كتابة تقوم على الأداء الكتابي حيث يعد الإنتاج الكتابي قالب الذي يصب فيه المتعلم أفكاره بلغة سليمة وهو الغاية مدى ثقافته وقدرته التعبيرية عن أفكاره بعبارات سلمية، فلذلك فهو مهم عند الاساتذة فهو في منظورهم يدرّب المتعلم على حسن التفكير وتجويد العبارة والقدرة على تخزين واسترجاع المعلومات وكيفية توظيفها. فإن هذا النشاط حسب المنهاج الجديد وفق المقاربة بالكفاءات يجعل المتعلم هو الأساس حيث يعد أحد محاور العملية التعليمية التعلمية.

حيث انصب اهتمامنا حول هذا الموضوع فكان عنوان بحثنا: "فاعلية تدريس نشاط الانتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط - نموذجاً".

وكان الدافع الذي أدى بنا إلى إختيار هذا الموضوع الأسباب التالية:

— أهمية نشاط الانتاج الكتابي في إكساب المتعلم القدرة على التحكم في اللغة العربية والتمكن من قواعدها.

— معرفة أثر المقاربة بالكفاءات على المتعلمين في تحسين أدائهم في نشاط الانتاج الكتابي.

— اهتمامي بالمجال التعليمي، ولكثر: الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في المستوى المتوسط وعدم قدرتهم على التعبير وإيصال افكارهم ومقاصدهم.

ولهذا البحث العلمي اهداف يرمي إليها هذا الموضوع:

— الوقوف على اكتساب وتوظيف تلاميذ الاقسام الأدبية للمهارات اللغوية.

— ابراز أهمية التعبير باعتباره أهم فروع مادة اللغة العربية.

– الوقوف عند المقاربة بالكفاءات ومعرفة أثرها على المتعلم.  
ولدراسة نشاط الانتاج الكتابي والتعرف عليه نطرح الإشكالية الرئيسية:  
ما مدى فاعلية المقاربة بالكفاءات في تدريس نشاط الانتاج الكتابي ؟  
فقد تفرعت عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية التي ساهمت في بناء هذا البحث.  
– ما هي أسس التعبير الكتابي؟

– ماهي معيقات الانتاج الكتابي عند المتعلم ؟

– و هل هناك حلول مقترحة لاجتياز هذه المعيقات؟.

– ماهي مبادئ المقاربة بالكفاءات واستراتيجية التدريس بها؟

– ما هو دور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات ؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة إتبعنا خطة مقسمة إلى مقدمة و فصلين وخاتمة:

الفصل الأول: الموسم بنشاط الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات، وتناولنا فيه مفهوم الإنتاج الكتابي وبيننا أنواعه وأهداف تدريس وأهميته ومعيقاته عند المتعلم مع ذكر الحلول أما فيما يخص المقاربة بالكفاءات حيث عرضنا مفهومي المقاربة والكفاءة، وعرض مستوياتها وتقديم تعريف شامل المقاربة بالكفاءات وعرض خصائصها وأسسها ومبادئها وأهدافها واستراتيجية التدريس بها وفي الأخير عرض سلبياتها ودور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات.

أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة الميدانية وقد حوى تحليل استبيانات وجهة الأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

أما بالنسبة للخاتمة فهي تتمثل في عرض جملة من النتائج والتوصيات المتحصل عليها من هذه الدراسة.

و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي مع الاستعانة ببعض أدوات التحليل، وسبب اختيارنا المنهج الوصفي فقد عالجنا من خلاله الظواهر المتعلقة بالموضوع من خلال تحديد المفاهيم ووصفها وصفا دقيقا، أما تحليل يخص نتائج الدراسة الميدانية.

و كما هو معلوم لكل بحث دعائمه المتمثلة في المصادر والمراجع المتعلقة للموضوع الدراسة حيث نذكر المهم منها:

– الأسس الفنية للكتابة والتعبير لفخري خليل النجارة

- فن الكتابة لعبد اللطيف الصوفي.
- مقارنة التدريس بالكفاءات لخير دين هني.
- و مما لا شك فيه هو أن كل دراسة لا تبني من فراغ، وهذه الدراسة قد سبقت بعدة دراسات ومن بين هذه الدراسات نذكر:
- دراية فاطمة زايد " تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي \_ نموذجا \_"
- دراسة يحيى نوال " تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات"
- و كأني عمل لا يخلو البحث من الصعوبات والعقبات، ومن أهم ما واجهه بحثنا الصعوبات التالية:
- صعوبة الحصول على المراجع.
- ضيق الوقت وعدم وجود وقت كاف لاستغلاله لجمع المعلومات نظرا لظروف الحالية التي تزامنت مع مرض كورونا.
- عدم وجود التسهيل الكافي في العمل الميداني وتوزيع الاستبيانات بين المؤسسات التعليمية. وسعة وتشعب عناصر البحث.
- و لا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر الأستاذ المشرف الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ولم يخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته وكذلك نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل ولو بقليل من قريب أو بعيد.



# الفصل الأول: الإنتاج الكتابي وفق

## المقارنة بالكفاءات

أولاً: مفهوم الإنتاج الكتابي أنواعه وعناصره

ثانياً: أهداف تدريس النحير الكتابي، أسسه وأهميته

ثالثاً: معوقات الإنتاج الكتابي عند المعلم والحلول المقترحة لاجتيازها

رابعاً: مفهوم المقارنة بالكفاءات ومسئولياتها

خامساً: خصائص التدريس بالكفاءات وأسسها

سادساً: مبادئ المقارنة بالكفاءات واستراتيجية التدريس لها وأهدافها

سابعاً: سلبيات المقارنة بالكفاءات ودور المعلم ضمن المقارنة بالكفاءات

## الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات

الإنتاج الكتابي أسمى الغايات التي يجب على المعلمين أن يحرصوا كل الحرص على تعليمها لتعلمهم، لأن الثمرة والنتاج النهائي المحصل تعليم اللغة من قراءة وإملاء ومطالعة .

### أولاً: مفهوم الإنتاج الكتابي أنواعه وعناصره

1- مفهوم الإنتاج الكتابي: أ- لغة: في المعجم الوسيط: (نتج) الناقة: نتجا، ونتاجا: أولدها فهو ناتج، والناقة منتوجة، والولد نتاج ونتيجة، والشيء تولاه حتى أتى نتاجه النتاج: ثمرة الشيء، النتوج: المثمر: يقال شجرة نتوج وناقة نتوج<sup>1</sup> بمعنى: أن الإنتاج هو الثمرة المتحصل عليها.

ب- من الناحية الاصطلاحية: هو الحالة الذهنية التي يوظف فيها المتعلم مجموعة خبراته المخزونة، في أبنية معرفية في موقف ما عرض له بطريقة رسمية أو غير رسمية بهدف معالجة عناصره ومتغيراته لكي يحل موقفاً أو مشكلة أو تنظيم الخبرة بهدف تقديم صورة تعكس استيعابه وتمثله لتلك الخبرة<sup>2</sup>.

نستنتج بأن الإنتاج هو ثمرة جهد وحصيلة متعلم وترتيب ما يختلج نفسه في قالب لفظي.

1-1- مفهوم الكتابة: أ - لغة: (كتب) الكتاب - كتابا وكتابه: خطه فهو كاتب . (ج) كتاب وكتبه ويقال كتب الكتاب: عقد النكاح، وفي التزويل العزيز: { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ }<sup>3</sup> كتبه: أفرضه وأوجبه.<sup>4</sup>

الكتابة هي الخط والتدوين في الكتب وفق معايير صحيحة من قواعد لغوية وضوابط تحكمها.

ب- اصطلاحاً: الكتابة تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دط، دار الدعوة، مصر، 2013م، ص 899

<sup>2</sup> - محمود محمد غانم، مقدمة في تدريس التفكير، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009م، ص 288

<sup>3</sup> سورة البقرة، الآية 183 .

<sup>4</sup> - إبراهيم مصطفى وآخرون، المرجع السابق، ص 744

<sup>5</sup> - فحري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط1، عمان، دار الصفاء 2011م، ص 1431، ص 69

أي الكتابة هي إيصال مشاعر وأفكار عبر خطوط وتكوين نص منظم يترجم ما يراد الوصول إليه، فالأفكار والكلمات شرطان لحصول على الإنتاج الكتابي .

**فالإنتاج الكتابي :** هو ترتيب المعاني والأفكار والمشاعر التي تحتلج النفس والإفصاح عنها وصوغها في قالب لفظي صحيح ،التعبير الكتابي الغرض منه إعلام القراء أو المستمعين ما يراد الكاتب أو الطالب الوصول إليه .

## 2- أنواع الإنتاج الكتابي

في نقلنا للأفكار ومشاعر وطرحها وسردها بشكل منظم وصياغته في نصوص ،ضمن تسلسل وانسجام وترابط بين الفكرة والأسلوب ما يسمى بالإنتاج الكتابي من حيث الغرض والمحتوى ينقسم لنوعين هما الإنتاج الوظيفي والإنتاج الإبداعي .

### 2-1 الإنتاج الوظيفي :

هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام ومجالات استعماله كثيرة كالحادثة بين الناس وكتابة الرسائل والبرقيات والاستدعاءات المختلفة ،وكتابة الملاحظات والتقارير والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما، ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة<sup>1</sup> .

بمعنى أن الإنتاج الوظيفي :يؤدي خدمة لإنسان في مجتمعه فيقضي له حاجاته، وينفذ له متطلباته .

### 2-2 الإنتاج الإبداعي :

وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية، نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال ،يقصد التأثير في نفوس القارئ والسماعين، إذ كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية ،فأن التعبير الإبداعي يعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيرا يعكس ذاته ويبرز شخصيته<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> -راتب قاسم عاشور / محمود فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجيتها، المسيرة، ط1، عمان 2005م، 1426هـ، ص 220

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، 220.

ينبغي على المتعلمين تدريب تلاميذهم على كلا النوعين من التعبير وإعدادهم إعداد جيد للوقوف على ركيزة أساسية وهي تعبير عن الذات ولكل منا أسلوبه الخاص وطريقته في الأداء.

### 3- عناصر التعبير الكتابي

الغرض من التعبير هو إعلام القراء ما يجول في ذهن الكاتب بحيث التعبير الكتابي الأكثر استخداما من قبل تلاميذ المدارس ومطالبي إنشاء تعبير عن أفكارهم أو استرجاع معلومات حول موضوع ما في مواد دراسية، فهناك مجموعة من العناصر يحتاجها التلميذ في كتابة تعبير منسق وجيد. فتكمن هاته العناصر في <sup>1</sup>:

3-1- اختيار الموضوع: يعد اختيار الموضوع أهم عنصر لأنه أمر في غاية الأهمية ثم أن جميع العناصر الأخرى ترتبط به، وتتجه إليه لمعالجته، وتقديمه بوجه حسن للآخرين، في كل عمل أدبي أو علمي يحتاج كل موضوع إلى فكرة أساسية، فكرة ضابطة لها تحدد سبل معالجتها .

3-2- حسن التنظيم: إن جودة التنظيم وحسن التبويب والعرض هي العمود الفقري للتعبير، لأن العرض المنظم تنظيما جيدا من حيث التخطيط الجيد والاجتياز المتقن لل فقرات إلى جانب الوحدة والتماسك، كذا حسن اختيار الألفاظ والجمل .

3-3- التطوير: يحتاج كل موضوع يريد الكاتب معالجته، وتقديم للقراء إلى تطوير، يطول أو يقصر تبعا للموضوع، وحاجته المعرفية . والتطوير هو التحليل المنطقي المنظم المدعم بالشواهد والأمثلة والبراهين انه نوع من المناقشة الجادة والعرض الوافي للحقائق قصد إقناع القراء بأهميته وسلامة طرحه .

3-4- الوحدة والتماسك : تعني أن تكون جميع جمل النص في جميع فقراته مترابطة متماسكة تدعم الفكرة الرئيسية، وفكرتها الضابطة دون غيرها لأن كل ما يخالف ذلك يشوش القراء ويشتت أذهانهم، وبالتالي يضعف النص، إن النص المتماسك يجعله أقرب إلى الفهم .

3-5- اختيار الألفاظ: يجب اختيار الألفاظ المناسبة لموضوع النص بعناية بحيث تلائم الأفكار المطروحة، وتؤدي المعاني المقصورة بأسلوب شائق يشد القراء إلى متابعة القراءة، ويجعلهم يستوعبون المعلومات المقدمة لهم دون عوائق .

<sup>1</sup> - عبد الصوفي، فن الكتابة أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها للناشئة، دط، دار الفكر، دمشق، 2007م، ص 31-38

3-6- تنوع الجمل : إن الكتاب الذين يستخدمون جملا موحدة الطول والنوع للتعبير عن أفكارهم يتشيئون في فقدان النص لعنصرين هامين هما: حسن الاستيعاب وزيادة اهتمام القراء لذلك يجب استخدام جمل متعددة الطول والنوع تماشيا مع حاجيات النص من أجمل زيادة الوضوح وجذب القراء.

3-7- الأسلوب : يلعب دورا حيويا في قوة النص وجاذبيته، لذلك يجب أن يكون فيه قدر مناسب من الحماس، والتفاؤل والروح المرحية والمودة إلى جانب الرصانة في العرض والتركيز في المعالجة، فضلا عن الصدق والصفاء مع استخدام ملائم لألفاظ والعبارات وحسن صياغة الجمل والإيقاع الجيد

3-8- الإيقاع : انه الجرس الموسيقي للنص، وكلما كان إيقاع النص جميلا على أن القارئ وفي نفسه كان تأثيره أقوى، وهنا نقول :انه يجب الاهتمام بتتابع الجمل، وسلامتها مع إيجاد تناغم بينها.

ثانيا: أهداف تدريس التعبير الكتابي، أسسه وأهميته

### 1-أهداف تدريس التعبير الكتابي

- تكمّن الغاية والهدف من تدريس التعبير الكتابي وضرورته في المدارس، من حيث أنه يتمكن التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة .
- يعمل التعبير على إكساب الطالب مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة، وتعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير في السامع والقارئ.
- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ وتقوية لغته وتنميته وتمكينه من تعبير سليم.<sup>1</sup>

### 2- أسس التعبير الكتابي

يقصد بها مجموعة من المبادئ التي ترتبط بتعبير التلاميذ، وتؤثر فيه فهناك أسس يتوقف عليها نجاح التلاميذ وتقديمهم في التعبير وهي ثلاثة أسس :

<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور ، محمد فخري مقدادي، مرجع سابق، ص216

2-1 الأسس الفنية : -يميل التلاميذ إلى التعبير عن خبراتهم، وإن وجدوا الحافز والدافع الذي يحفزهم على التعبير، أن يتيح المعلم موضوعات تعبيرية التي تقود التلميذ للتأثر والانفعال بها .<sup>1</sup>  
2-2 الأسس التربوية :

-إشعار الطالب بحرية التعبير، إعطاءه الحرية في اختيار الموضوعات وإعطاءه الحرية التامة في اختيار المفردات والتراكيب في أداء أفكاره .<sup>2</sup>

### 2-3 الأسس اللغوية :

-التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند التلاميذ من التعبير الكتابي .  
-حصيلة التلاميذ اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة ينبغي أن يوفر المعلم الفرص لإثراء معجم التلاميذ اللغوي وإنماءه عن طريق القراءة والاستماع وذلك بإسماعهم إلى القصص .  
-ازدواجية اللغة في حياة التلاميذ الفصحى والعامية، فهو يسمح إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية ويتعامل في حياته اليومية العامية فمن هنا يعمل على تزويد التلاميذ باللغة الفصحى عن طريق الأناشيد الفصيحة وسماع القصص .<sup>3</sup>

### 3-أهمية التعبير الكتابي

-يعد التعبير الكتابي من أبرز أنماط النشاط اللغوي وتكمن أن أهميته في:  
-أن كتابة الأفكار وتدوينها بهدف التأثير ترتقي بالكاتب لتحقيق غاية الاتصال  
-إذا أن التعبير أداة للاتصال بين الفرد والجماعة، ومن خلالها يمكن للغة أن تنتج وتستهلك وبها يستطيع الفرد إفهام الآخرين .<sup>4</sup>

بمعنى أن الأهمية تكتمل في تحصيل الكاتب إلى مراده، فالتعبير الكتابي هو وسيلة تكمن التلميذ من ترجمة أفكاره وبلورة آرائه ضمن سياق لغوي بألفاظ وعبارات خاضعة إلى قواعد وضوابط محكمة لإكسابه خبرة الكتابة وتحدي الخوف بتحرير ما يجول بداخله دون خوف أو ضغط .

<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور، المرجع السابق، ص 217.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 12.

<sup>3</sup> - راتب قاسم عاشور ، محمد فخري مقدادي، مرجع سابق ، ص 218.

<sup>4</sup> - رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ط1، عمان، عالم الكتب الحديث ،2008، 1429هـ، ص35



ثالثاً: معوقات الإنتاج الكتابي عند المتعلم والحلول المقترحة لاجتيازها

### 1- معوقات الإنتاج الكتابي عند المتعلم

- إن ظاهرة تدني الطلاب في إنتاجهم التحريري من أهم الظواهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية، حيث نصادف في منظومات بيداغوجية تفشي الأخطاء الكتابية واللغوية والفكرية في كتابات الدارسين، باعتبار نشاط التعبير الكتابي نقطة تحول الحصيللة اللغوية للدارس من خلال نقله خصوصاً في مراحله الدراسية الأولى من لغة الاستعمال اليومي إلى اللغة الثقافية التي يستعملها في قراءته وكتابته.

بحيث لم يخصص حصص كافية لتدريس التعبير الكتابي وإدراجه الحصص الأخيرة، إذا يكون التلميذ في غاية الإرهاق، واختيار بعض المعلمين مواضيع بعيدة كل البعد عن عالم التلميذ وما يحبه، وإحباط التلاميذ في بعض الأحيان نتيجة طريقة تقويم المعلم لكتاباتهم .

### 2- الحلول المقترحة لاجتياز معوقات الإنتاج الكتابي

- علينا الاهتمام ببناء أسس من اللغة الشفهية، لأن الكتابة ترتبط بها ارتباط وثيق، والتركيز على ما يكتبه التلميذ أكثر من الاهتمام بصحة اللغوية (كالأخطاء النحوية والإملائية) .  
- إتقان آليات الكتابة (هجاء - ترقيم - روابط ....) والانتباه بطريقة الكتابة نفسها ومساعدة التلاميذ في تحسين مهاراتهم الكتابية عن طريق المسودات والتحرير والمراجعة بالاعتماد على أنفسهم وبالاستعانة بملاحظات زملائهم ومعلميهم .

إن الحديث عن المقاربة بالكفاءات في الحقل التربوي هو في واقع الأمر حديث عن طموح إلى تنظيم العملية التعليمية التعلمية بقصد الرفع من فاعليتها ومردوديتها، فهي تجعل المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤوليات تنفيذ علمية التعلم، وإذ بتواصل الحديث في هذا الفعل عن المقاربة بالكفاءات وتعريف شامل لها، مع التطرق إلى خصائصها، مبادئها، واستراتيجية التدريس بها وأهدافها وفي الأخير نصل إلى سلبياها ودور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات.

رابعاً: مفهوم المقاربة بالكفاءات ومستوياتها

## 1 مفهوم المقاربة:

أ- لغة:

" من قرب قربا وقربانا. دنا فهو قريباً"<sup>1</sup>.

هي مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعلة، فعله قارب على وزن فاعل. المضارع منه يقارب، ومثله، قاتل يقاتل (مقاتلة)، ياسر، يياسر مياسرة، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن، فهو قربان وهي قربى، منها تقاربا، ضد (تباعدا)<sup>2</sup>.

ب- اصطلاحاً:

و يقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاطها ( مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة أو حل أو مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما. وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية والتي ترتبط فيها بينهما من طرق علاقة منطقية لتتآزر فيها بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة<sup>3</sup>.

## 2 مفهوم الكفاءة:

أ- لغة:

الكفاء: فهو النظير وكذلك الكفاء والكفو على وزن فعل وفعل والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ويقال لا كفاء له بالكسر وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفى والنظير المساوي، ومنه الكفاءة في النكاح هو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في دينها ونسبها وبيتها وتكافئ الشئان: مماثلاً، وكافأه مكافأة وكفاء: ماثلة، وفي كلامهم: الحمد لله كفاء الواجب: أي قدر ما يكون مكافئاً له وفي الحديث الشريف ( والمؤمنون تتكافأ دماءهم) وفي حديث العقيقة ( شاتان متكافئتان) أي متساويتان في القدر، وكافيته ساويته، وكافأته على صنعه: جازيته جزاء متكافئاً لما

<sup>1</sup> - الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المنهاج وأساس البلاغة ج3، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1، 1979، ص 579.

<sup>2</sup> - خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع / بن، الجزائر، ط1، 2005، ص 101.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 101.

قام به، وكان الرسول لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ، وكفاه عن الشيء مكافأة: جازاه ويقال مالي به قيل ولا كفاء: أي: مالي به طاقة على أن كافأته<sup>1</sup>.

## ب- اصطلاحا:

إن مفهوم الكفاءة يشوبه الكثير من الغموض واختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار إلى أنه يوجد أكثر من 100 تعريف لمفهوم الكفاءة وهذا حسب السياق الذي يستعمل فيه والذي يهمنا في هذا المقام مفهوم الكفاءة في المجال التربوي.

و نورد لذلك بعض التعاريف المختارة.

– الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية، ومواقف ثقافية واجتماعية يمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية .

– الكفاءة عبارة عن سيرورة معقدة لاكتساب معارف تصويرية أو أدائية يستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص.

– الكفاءة هي جملة منظمة وشاملة لمعارف ومهارات تسمح بالتعرف على وضعية إشكالية من بين عائلة من الوضعيات والتممن من حلها بفعالية ( الأداء).

– الكفاءة هي مجموعة معارف وسلوكيات اجتماعية وكذا مهارات حس حركية تسمح بممارسة دورها أو وظيفة أو نشاط بشكل فعال.

جاء في معجم علوم التربية ما نصه: ( الكفاءة هي جملة الإمكانيات التي تمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء المهام مختلفة)<sup>2</sup>.

نستخلص من هذه التعريفات وغيرها أن الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف والتي تشكل الإسمت والقاعدة لبناء هذه الكفاءة تستدعي من المتعلم استعمال المعارف والمهارات لتحقيق جملة من الأهداف الجرائية لضمان إنجاز نشاطات سواء أكانت على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المهني.

<sup>1</sup> – محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات وحل المشكلات، شارع أولاد سيدي الشيخ – الحراش، الجزائر، 2006، ص 67-68.

<sup>2</sup> – محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص 62.

### 3 مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم:

الكفاءة تبين عبر مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وهي:

أ- الكفاءة القاعدية: هي مجموع النواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية  
ب- الكفاءة المرحلية (الراجلية): تتعلق ب: شهر، فصل، أو مجال معين: وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية.

ج- الكفاءة الختامية (النهائية): يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور (مرحلة تعليم) وهي مجموعة من الكفاءات المرحلية<sup>1</sup>.

فقد تعدد المفاهيم هل مصطلح المقاربة بالكفاءات ستتناول بعضا من هذه المفاهيم.  
تعرفها "حناش فضيلة" على أنها، استراتيجية بيداغوجية مهمتها تنمية ملامح المتعلم مواصفاته من خلال مرامي المنهاج التربوي، في طور من أطوار التعليم أو مرحلة من مراحله، تقوم على أساس وضع التصرف بفاعلية في وسطه<sup>2</sup>.

يعرفها جيلت "Gilet" على أنها: نظام من المعارف التصورية والاجرائية المنظمة على شكل تصميم عمليات والتي تسمح داخل مجموعة وضعيات متجانسة بتحديد المهمة (المشكل) وحله بفضل نشاط ناجح (حسن الأداء).

يعرفها "فيليب بيرنو" بأنها نعمل على تحديد مكانة المعارف في الفعل، تشكل هذه المعارف مواد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل وحلها واتخاذ القرارات وتكون عديمة القيمة، إلى أن توفرت في الوقت المناسب ويتسنى لها الشروع الاشتغال مع الموقف.

فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة تربوية وأسلوب عمل تمكن المدرس من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها وسيتواجد عليها المتعلم، كما أنها تنص على التحليل الدقيقة<sup>3</sup> للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، ص 56.

<sup>2</sup> - حناش فضيلة، مدى وضوح المنظور البنائي في تقويم الكفاءات لدى مفتشي التربية والتعليم الأساسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ع8، 2007، ص 65.

<sup>3</sup> - نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ع3، 4-6-2015، ص 322-323.

فيها، وتحديد الكفاءات المطلوبة الأداء المهام وتحمل المسؤوليات عنها، وترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية<sup>1</sup>.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المقاربة بالكفاءات كون فيها المتعلم محور العلمية التعليمية لاكتساب أفعال وسلوكيات جديدة.

خامسا: خصائص التدريس بالكفاءات وأسسها:

### 1 خصائصها:

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم اسهامات كبيرة في ترقية العلمية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية، وتجعله مواطنا لصالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة.

من أجل ذلك يمكن حصر خصائص هذا النموذج في هذه العناصر:

— تفريد التعليم: بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.

— قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الاداءات والسلوكيات بدلا من المعارف الصرفة النظرية.

— اعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء .

— دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة.

— توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة ( استغلال الموارد المكتسبة)<sup>2</sup>.

### 2 أسسها:

تتمثل أسس المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

— يقع الدخول إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على

المادة المعرفية إلى منطق التعلم، الذي يركز على التعلم ويجعل، دوره محاوريات في الفعل التربوي.

— تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخاة من التربية، وهي

بذلك تتدرج ضمن الرسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تتكفل بالأنشطة، وتبرز التكامل بينهما.

<sup>1</sup> - نورة العايب، المرجع السابق، ص 323.

<sup>2</sup> - محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق، ص 12.

- تسمح المقاربة عن طريق الكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد الدراسية المتفصلة.
- يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي اهتم أساسا بنواتج التعلم، لتهتم بمتابعة العمليات العقلية العقدة التي ترافق الفعل باعتباره مالا متناها من السيرورات المتداخلة والمرتبطة والمنسجمة فيما بينها<sup>1</sup>.
- يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.
- يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر، وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة، وكل ماله علاقة بنمو شخصية المتعلم.
- تستجيب مقاربة الكفاءات للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثر إيجابيا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية<sup>2</sup>.

سادسا: مبادئ المقاربة بالكفاءات واستراتيجية التدريس بها وأهدافها:

### 1 مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ أهمها:

#### 1. الإجمالية: La globale

بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية معقدة نظرة عامة مقارنة شاملة.

و يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والفعالية والدلالة.

#### 2. البنائية: La construction

<sup>1</sup> - طيب نايت سليمان وزعتوت عبد الرحمان وقوال فاطمة، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، دار الأمل، تيزي وزو، ط1، 2004، ص 28.

<sup>2</sup> - طيب نايت سليمان وزعتوت عبد الرحمان وقوال فاطمة، مرجع سابق، ص 28.

أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف ويعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية ويتعلق الأمر بالعودة إلى معلومات المتعلم السابقة وربطها بمكتسباتها الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

3.التناوب: L altranance

أي الانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ( الأجزاء ) ثم العودة إليها.

4.التطبيق: L applicotiom

بمعنى التعلم بالتصرف بغرض ممارسة الكفاءة والتحكم فيها لأن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف والمهم في أن يكن المتعلم فيها نشاطا في تعلمه.

5.التكرار: Linteration

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات ويسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاء والمحتويات<sup>1</sup>.

6.الإدماج: Lintegration

بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لأن إنما الكفاءة تكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي.

و يعتبر المبدأ أساسيا في المقاربة بالكفاءات ذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقترن بأخرى.

7.الملائمة: Lapertnence

أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم ومن واقع المعيش الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.

8.التمييز: La distinction

أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالة ويتيح هذا المبدأ التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

<sup>1</sup> - محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار الكتب العلمية، الجزائر، 2006، ص 10-12.

## 9. الترابط: La coherence

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم، مما يسمح لكل من المعلم والتلميذ بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم والتقويم التي ترمي كلها إلى إنما الكفاءة وإكسابها.

## 10. التحويل: Le transfert

أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة وينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم<sup>1</sup>.

## 2 استراتيجيات التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

استراتيجية التدريس هي خطة محكمة البناء، ومرنة التطبيق يتم خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة، وتتضمن أشكال من التفاعل بين التلميذ والمدارس وموضوع المعرفة..

إن استراتيجيات التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات المتبناة في المناهج التعليمية الجديدة تعكس التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام، وللعملية التعليمية بشكل خاص سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة واستغلال الوسائل التعليمية الملائمة، وكذا في نوع التقويم وأدواته وتبرز معالم التحديد في استراتيجيات التدريس بالكفاءات بشكل أكثر دقة وتحديد في التحولات البيداغوجية التالية:

- التركيز أكثر على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطلق التعليم إلى التعلم.
- الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، ووتيرة كل متعلم في النشاط التعليمي، والتفاعل مع الوضعيات الإشكالية الموظفة للتعلم.
- إدماج المعارف والقدرات وفق سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها.
- القضاء على الحواجز بين مختلف الأنشطة والمواد التعليمية قصد بناء أو تطوير الكفاءات المستعرضة.

<sup>1</sup> - محمد الطاهر وعلي، المرجع السابق، ص 12.



- استقلالية المعلم في اختيار الوضعيات والأنشطة والتعليمية التي تهدف إلى تحقيق الكفاءات المرجوة في حدود التوجيهات التربوية ( تنظيم وتسيير التعلم).
- استخدام وتوظيف الطرائق والوسائل التي تنسجم مع المعطيات التعليمية الجديدة.
- إيلاء اهتمام بالتقويم التكويني، بالتركيز على أداء المتعلم في سيرورة تعليمية طويلة المدى، وفق مقتضيات بناء كفاءة من الكفاءات على اختلاف مستوياتها ومؤشراتها<sup>1</sup>.

### 3 أهداف المقاربة بالكفاءات:

- افساح المجال أمام المتعلم من طاقات كامنة، وبلورة استعداداته وتوجيهاتها في الاتجاهات المناسبة وتدريبه على الكفاءة المرتبطة بين التفكير المتشعب والرباط بين المعارف في المجال الواحد.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه وزيارة قدرته على ادراك التكامل المعرفي والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- تجاوز الواقع المتعمد على الحفظ والاسترجاع وتفادي التجزئة الحالية للفعل التعليمي، باعتباره كمالات متناهية من السيرورات المرتبطة واعطاء مرونة أكثر للانفتاح على كل ما هو جديد المعرفة.
- الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة وتنمية المهارات والميول وربط البيئة بحاجات التلاميذ.
- الانطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم من خلال إدماج المعارف والسلوكيات والأهداف التعليمية بشكل بنائي.
- و ليس بشكل تراكمي.
- تطبيق التقويم البنائي الذي ينص على أداء المتعلم ومهاراته وموافقة قدراته ويهتم بقياس مؤشرات الكفاءة المطلوبة حسب مستوى الاتقان والتحكم المرغوب فيه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، ص 68.

<sup>2</sup> - نورة العايب، المرجع السابق، ص 326.

سابعاً: سليات المقاربة بالكفاءات ودور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات:

### 1 السليات:

إن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات لها إيجابيات عديدة وأهمها أن التلميذ يلعب الدور الأساسي في بناء معارفه، وحتى تعطي هذه الطريقة ثمارها المرجوة منها لابد من معالجة المشاكل التي تؤثر سلباً على هذه الطريقة التي منها أهمها:

أ- اكتظاظ الأقسام:

إن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي في حين يكمن دور الأستاذ في المراقبة والملاحظة والتوجيه وهذه الأهمية تصبح صعبة حين يكون تعداد القسم أربعين متعلماً أو أكثر.

ب- صعوبة وطول بعض الأنشطة:

فبعض المواد نجد فيها صعوبة وطول مما يجعل المتعلم يعجز على إنجاز النشاط مما يتحتم على الأستاذ التدخل لمساعدة المتعلمين يتحتم على الأستاذ التدخل لمساعدة المتعلمين على بناء معارفهم وإن طلب الأستاذ من المتعلمين إنجاز النشاط في المنزل يكون قد خرج عن إطار التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

ج- غياب الوسائل:

يحتاج إنجاز بعض الأنشطة إلى وسائل يشترط على المتعلم احضارها، مثال: الحاسبة، الأوراق المليمترية، أوراق بيضاء، ورق شفاف... وفي أغلب الأحيان توجد نسبة من المتعلمين الذين لا يملكون هذه الوسائل<sup>1</sup>.

### 2 دور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات:

— من أهم سمات التي تطبع بيداغوجيا الكفاءات، أن أعادت النظر في دور المعلم وتحديد وظائفه من خلال علاقته بالمتعلم، بحيث يصبحان شريكين تربطهما علاقة تفاعل ونجاعة.

— بناء على ذلك انقلبت معطيات المعادلة، حيث أصبح التلميذ هو التفاعل مع وضعيات التعلم، وهو المسؤول الأول على التكوين الذاتي، إذ يصبح مطالبا بإعادة تنظيم مكتسباته القبلية، ضمن

<sup>1</sup> - طاهر محمد وعلي، المرجع السابق، ص 155.

وضعية وأنشطة ذات طابع ادماجي، فيقوم بالتنظيم والاكتشاف، وتبادل التجارب والخبرات مع زملائه.

- أما المعلم، فهو الطرف المورد الذي يضع خبرته أمام التلاميذ لاستثمارها في معالجة المشكلات المطروحة، وهو مطالب ضمن هذا السياق بتعديل أساليبه وتدخلاته بما يخدم أهداف التعلم.
- كما أنه مطالب باستخدام بيداغوجية متنوعة، تتناسب مع كل وضعية جديدة<sup>1</sup>.
- من خلال دور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات التي ذكرت مسبقا نستنتج أن مهمة المعلم من خلال منظور المقاربة بالكفاءات لا تقوم على توضيح الدروس فقط ولكن تركز على ضبط وتسوية سيرورة التعلم، وتقتصر وظيفته على دور التخطيط وتنشيط وتوجيه المتعلمين.

<sup>1</sup> - خير الدين هني، المرجع السابق، ص 155.

## الفصل الثاني:

### دراسة ميدانية للإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات

1. منهجية البحث الميداني

أ- العينة

ب- التحليل الإحصائي

ج- الاستبيان

2. التحليل الإحصائي للاستبيانات

كما لاحظنا في الشق الأول من البحث (الجانب النظري) فإن نشاط الإنتاج الكتابي يعتبر من الأنشطة اللغوية المقررة في المنهاج الدراسي للسنة الرابعة من تعليم المتوسط، حيث رصدت له أهداف وفق خطوات معينة غايتها تقوية الرصيد اللغوي والمعرفي لدى تلاميذ تلك السنة، ولمعرفة مدى تحقق ذلك قمنا باستبيان كأداة بحث لما نظرنا له في هذا الموضوع.

### 1 منهجية البحث الميداني:

تقوم هذه الدراسة على فاعلية تدريب نشاط الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بكفاءات بالسنة الرابعة متوسط "أ نموذجاً" وذلك بهدف تشخيص هذه الظاهرة والتعرف على أنواعها واستراتيجية تدريسه وفق المقاربة بالكفاءات وبلوغ هذه الأهداف المسطرة استعنا بمجموعة من الأدوات والإجراءات والتي كانت عوناً لنا في تحليل نتائج الدراسة ومن بين هذه :

#### أ- العينة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، وقد شملت الدراسة الراهنة من الأساتذة يدرسون السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ولقد تم اختيار بصدفة عشوائية، واخترنا عدت مدارس من بينها: متوسطة محمود الشريف ومتوسطة الأمير عبد القادر ومتوسطة الزبيدي.

#### ب- التحليل الإحصائي:

لعرض الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تم اعتماد طرق إحصائية من بينها "التكرار" والنسب المئوية، والتي تم احتسابها بضرب عدد التكرارات في مئة ثم قسمة الناتج على العدد الإجمالي بهذا الشكل الرياضي.

النسبة المئوية:  $100 \times \text{عدد التكرارات} / \text{العدد الإجمالي}$

وقد تم انتاج هذه الطرق في حساب نسبة تحليل أسئلة الاستبيان

#### ج- الاستبيان:

و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين ولما كانت دراستنا تستوجب مشورة ذوي الخبرة قمنا بإعداد أسئلة هو جهة السنة الرابعة متوسط، وقد بلغ عدد الأسئلة عشرون سؤالاً يتعلق بنشاط

الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات مع الآثار السلبية المتعلقة بهذا النشاط لاعتماد المقاربة بالكفاءات، إضافة إلى المعلومات التي تخص الأستاذ وهي صفته كونه مرسوم أو مستخلف أو متربص والشهادة المتحصل عليها، وكذلك تركنا له المجال متى يبدى رأيه فيما يتعلق بسلبات وإيجابيات المقاربة بالكفاءات، وهل يعتبر نظام التدريس ناجحا أصلا، وقد تبلغ عدد الاستبيانات التي تم توزيعها على أساتذة السنة الرابعة متوسط ثلاثين استبيانا، حيث استلمنا 19 استبيانا ولم نتحصل على البقية لظروف معينة.

## 2- التحليل الإحصائي للاستبيانات:

السؤال الأول: معلومات شخصية عن الأستاذ، الخبرة وسنوات التدريس:

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| مرسم    | 19      | 100%           |
| مستخلف  | 0       | 0%             |
| متربص   | 0       | 0%             |
| المجموع | 19      | 100%           |

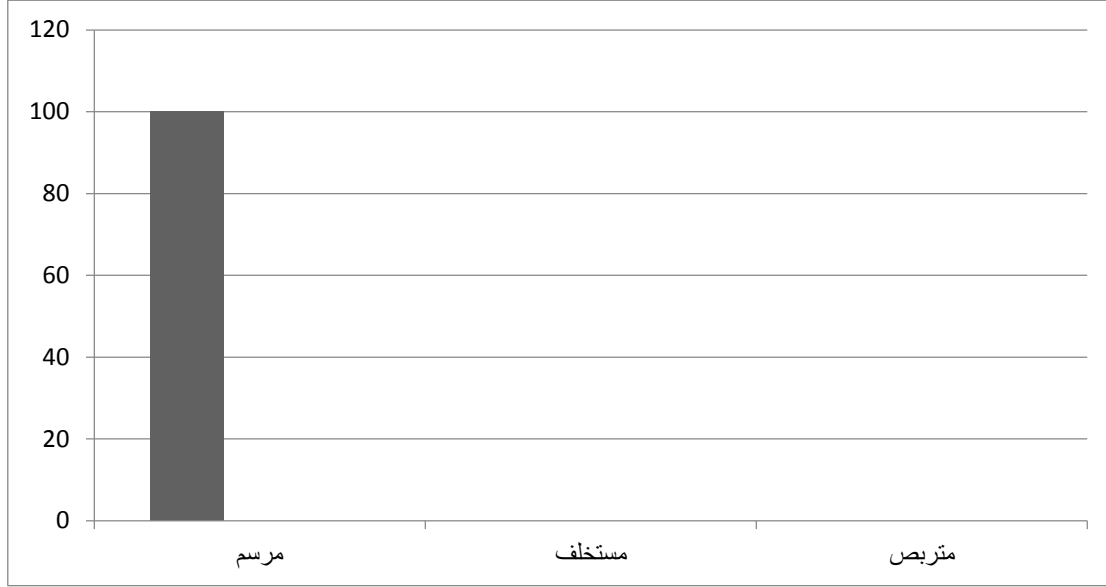
## استقرار وتعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة الذي جاوبوا على الاستبيانات المتحصل عليها أيهم يدرسون بصفة أستاذ مرسوم بنسبة 100٪، حيث أن لا يوجد مستخلف ولا متربص إن دل على شيء إنما يدل على أن هناك فروقا بين المدرسين الرسميين والمستخلفين والمبتدئين والقدامى، حيث يتبين أن نقص التجربة المهنية لدى المدرسين المبتدئين أدى إلى تأثير في التحصيل الدراسي. " الخبرة والأقدمية في التعليم ضرورتان، وهذا ما يسهم في التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ والمردود التعليمي، الأساتذة ذو الخبرة العلمية تكون نتائجهم أفضل مع تلاميذهم في هذه الحالة يكون متمكنا من المادة والبرامج "1.

<sup>1</sup> - [http:// www.massanate.ma](http://www.massanate.ma)

12/06/2021 على الساعة: 11 صباحا.

فالأساتذة الأقل خبرة يحتكون بالقدماء فيأخذون من تحاربهم وخبراتهم ومع ما تعلم أن أغلب مؤسسات التعليمية نجد الأساتذة المترسمين والذين لهم خبرة ملزمون بتدريس الأقسام النهائية فالعينة التي أخذتها هي سنة الرابعة من التعليم المتوسط.



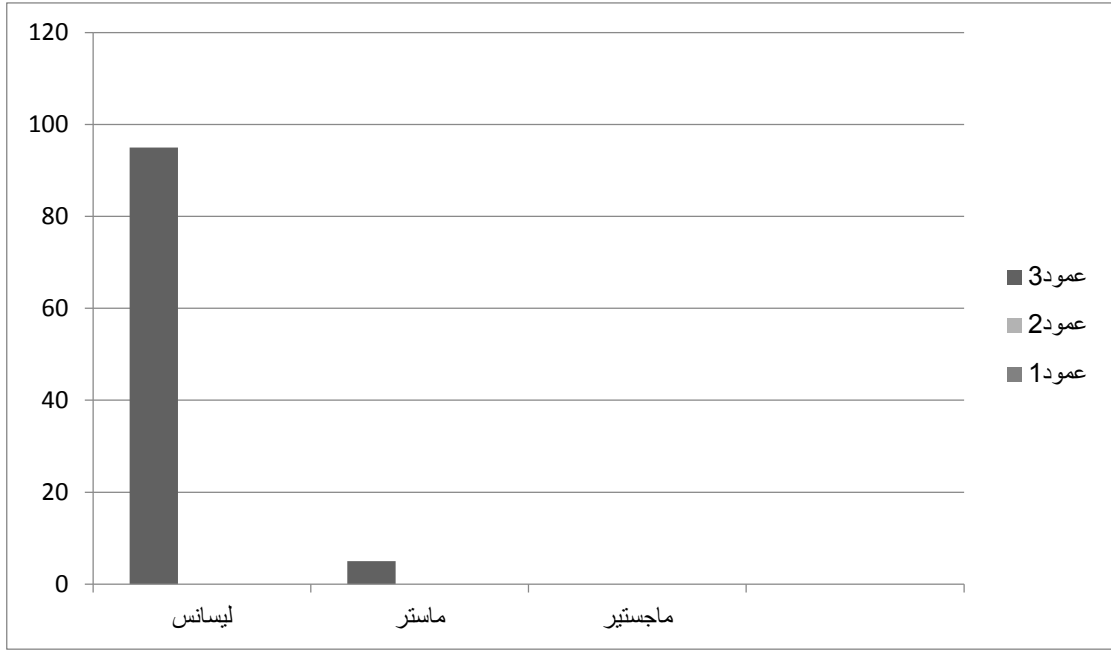
الشهادات المتحصل عليها:

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ليسانس  | 18      | 95%            |
| ماجستير | 0       | 0%             |
| ماستر   | 1       | 5%             |
| المجموع | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

- يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة الذين جاوبوا على الاستبيانات المتحصل عليها هم أصحاب شهادة ليسانس بنسبة 95% أما حاملي شهادة ماستر فكانت نسبتهم 5%.
- يعد أصحاب شهادات الماستر أعلى درجة من أصحاب شهادات الليسانس ويرجع ذلك لإكمالهم لدراساتهم واكتساب معلومات وخبرات أكثر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> — مقابلة شخصية مع المدير طالب علي متوسطة الأمير عبد القادر بالوادي، الساعة: 9:30 صباحا، يوم 13 ماي 2021م.



السؤال الثاني: أي الإنتاج الأكثر اعتمادا في التدريس:

| الإجابة         | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| الإنتاج الشفوي  | 6       | 32%            |
| الإنتاج الكتابي | 11      | 58%            |
| الاثنان معا     | 2       | 10%            |
| المجموع         | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

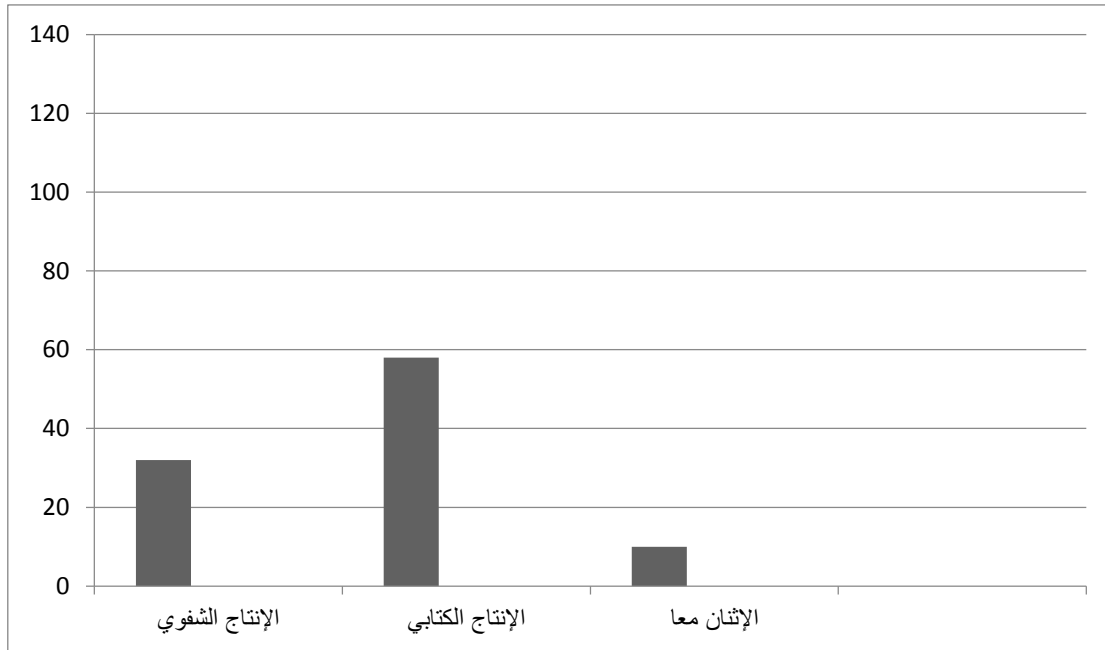
من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الإيجابيات حول الإنتاج الكتابي تقدر نسبتها ب 58%. وهذا يوضح أن الإنتاج الكتابي هو الأكثر اعتمادا في المدارس من الإنتاج الشفوي حيث تقدر نسبته ب 32%. وهناك بعض الأساتذة من يعتمد الإنتاجات معا ولكن نسبتهم قليلة حيث تقدر ب 10% فنجد من أهداف الكتاب المدرسي:

التحكم في كفاءات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة وتنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي .

التحكم في تقنيات التعبير والقواعد الأساسية النحوية، الصرفية والإملائية والأساليب البلاغية لإكتساب ثروة لغوية بإنتاج النص شفويا سليما<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - دليل الأستاذ للغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، موفم للنشر، الجزائر، دس، ص 50.





السؤال الثالث: يواجه التلاميذ صعوبة في أداء النشاط الكتابي:

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 11      | 58%            |
| لا      | 2       | 10%            |
| نوعا ما | 6       | 32%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

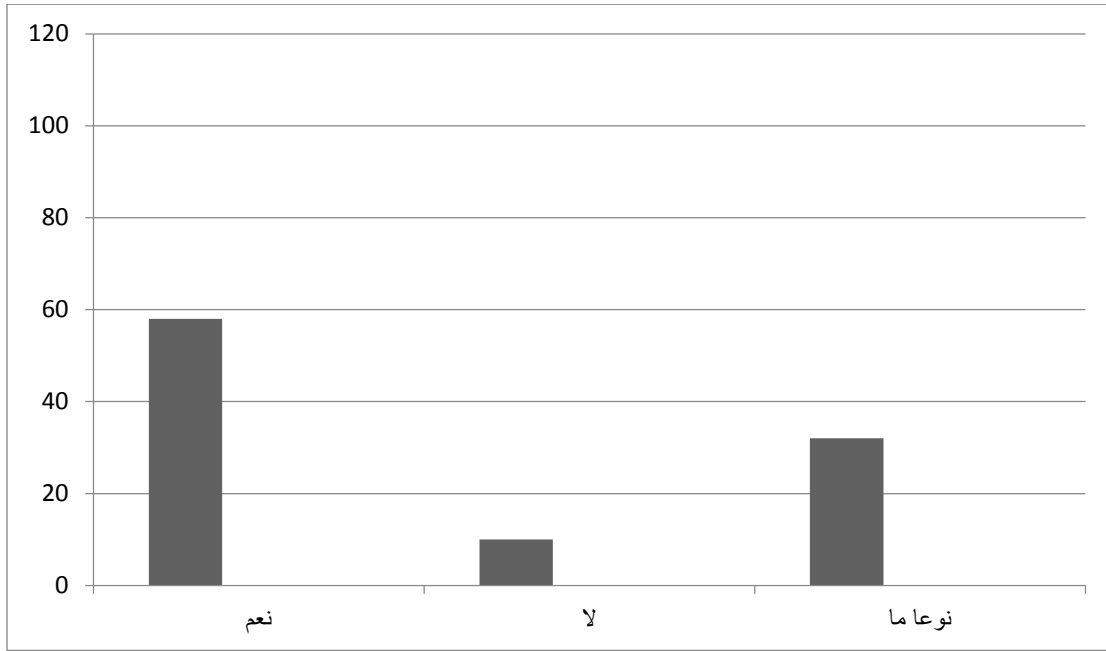
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة ب(لا) 10٪، أما (نوعا ما) فنسبتها 32٪، أما (نعم) 58٪ وهي أعلى نسبة فهناك من الأساتذة من أعطى رأيه حول هذه الصعوبات حيث تكمن:

— عدم قدرة المتعلم على إنشاء المواضيع المطلوبة.

— قلة المطالعة.

كما يدعم هذا الرأي عبد الرحمان تومي حيث حدد أسباب ضعف المتعلمين في أداء النشاط الكتابي فمن هذه الأسباب: "

— غياب دور المكتبات المدرسية التي تعمل على تنمية الحصيلة اللغوية والمعرفية وضعف الثروة اللغوية لدى المتعلمين<sup>1</sup>، يقصد به ضعف الإنتاج الكتابي عند التلاميذ سببه الحصيلة اللغوية لديهم، فالكتابة تتيح الفرص للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم كما أنها فرصة أيضا لتشجيعهم على الكتابة، فالاكتساب ثروة لغوية يجب عليهم الاطلاع على الكتب والمجلات وثراء رصيدهم بالمطالعة والقراءة يكسب المتعلم مهارات للتعبير واستخدام مفردات جديدة.



السؤال الرابع: هل تلقيت تكويناً في نشاط الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات لسنة رابعة من التعليم المتوسط؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 4       | 21%            |
| لا      | 15      | 79%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

يتبين أن نسبة 79% من الأساتذة لم تتلقى تكويناً في نشاط الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات لسنة رابعة من التعليم المتوسط، أما نسبة 21% فتقر أنها تلقت تكويناً في هذا المجال،

<sup>1</sup> — عبد الرحمان تومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، ص 124.

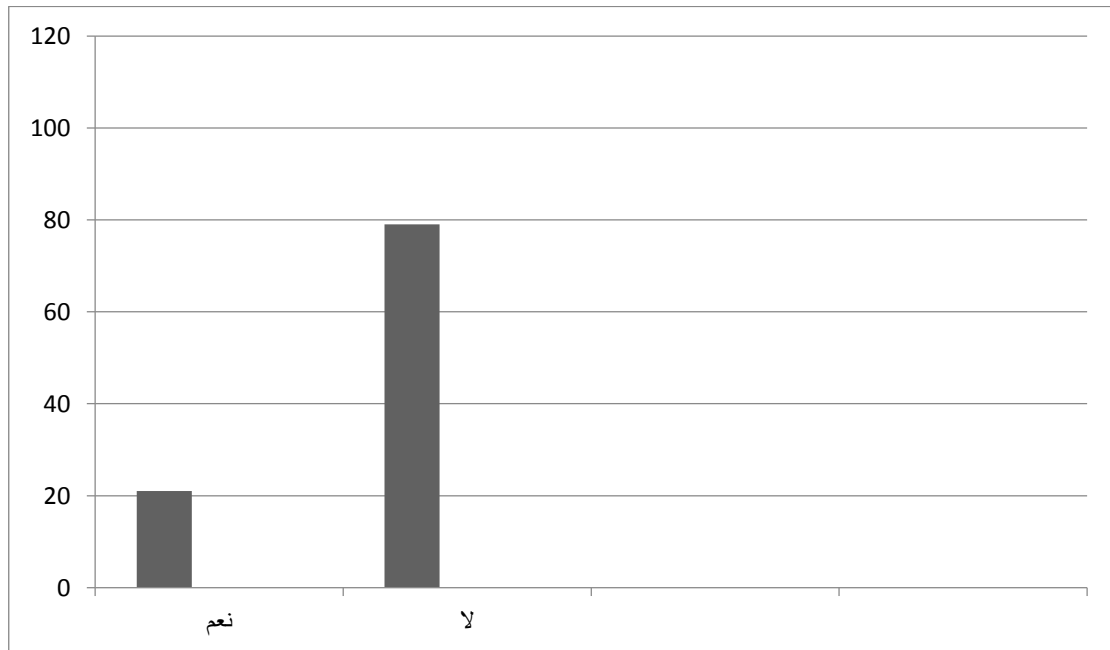
ويلعب التكوين البيداغوجي دورا أساسيا ومهما في سيورة عملية التعلم وتحسين عملية التعليم، فوجود التكوين يعني وجود جودة في أداء الأساتذة.

و لكن "لا يمكننا التقليل من شأن هذه النسبة التي لم تتلقى تكوينا في هذا المجال وقد يكون ضعف التكوين راجع إلى:

– قلة المصادر والمراجع حول الكفاءات يشكل صعوبة في التكوين الذاتي.

– عدم توفر نوادي أو مراكز خاصة بالمعلم يعيق نموه المهني الذاتي،

وهذا راجع إلى نقص الدورات التكوينية فيجب توفير كل ما يخص هذا المجال لتحسين عملية التعليم<sup>1</sup>.



السؤال الخامس: تعتبر أنشطة اللغة العربية مناسبة لقدرات المعلمين؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 47%            | 9       | نعم     |
| 10%            | 2       | لا      |
| 43%            | 8       | نوعا ما |
| 100%           | 19      | المجموع |

<sup>1</sup> مسعودة بن السايح، الصعوبات التطبيقية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات، جامعة الأغواط، الجزائر، ج5، 14 ماي 2018م، ص 131.

### استقراء وتعليق:

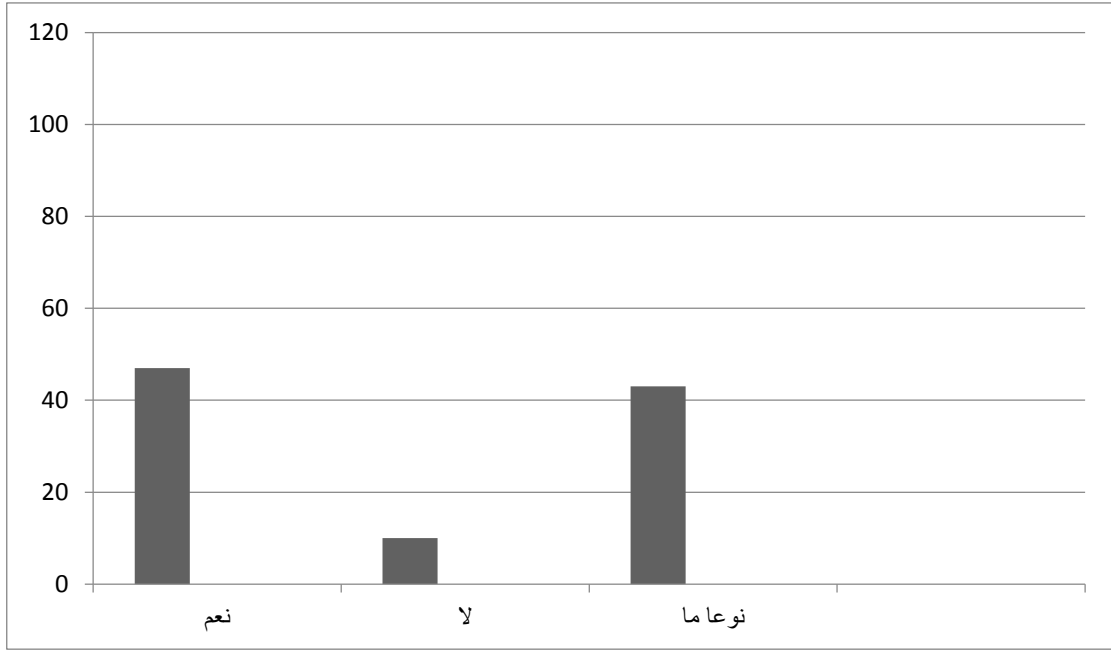
يتبين لنا أن نسبة الإجابة ب ( نعم ) تقدر ب 47% حيث يرى الأساتذة تناسب الأنشطة مع قدرات المتعلمين وترى نسبة 43% ( نوعا ما ) بتناسب الأنشطة أيضا أما نسبة 10% ( لا ) تقرر بعدم تناسب الأنشطة مع قدرات المتعلمين، حيث نلاحظ أن نسبة الأعلى ترى هناك تناسب بين أنشطة اللغة العربية وقدرات المتعلمين ثم نسبة أقل أجابوا ب ( نوعا ما ) ونسبة أقل جاوبوا ب ( لا )، فالواجب أن تكون الأنشطة مناسبة لقدرات المتعلمين، لكن رجوع ذلك لأسباب قد تكون بتغيير المناهج وصعوبة التعود عليها ولكن على حسب آراء واستنتاجات الأساتذة يتضح أن أنشطة اللغة العربية تناسب مع طريقة التدريس الكتاب المدرسي همزة وصل بين المعلم والمتعلم.

" فالكتاب المدرسي هو أداة خاصة بالتعلم في بناء تعليماته، واكتساب مهاراته وإنما كفاءاته ويعتمد عليه في بيته قبل الأفعال التعليمية لاكتساب الفهم الأولي والتمكن من البناء الأولي للمعارف والمهارات بتوجيهات من الأساتذة، وبعد الأفعال التعليمية لإنجاز تمريناته ومختلف الوظائف التي يكلف بها قصد الدعم والتثيت"<sup>1</sup>. نجد أن أهداف الكتاب المدرسي:

- 1 التحكم في كفاءات الاستماع الحديث والقراءة والكتابة.
- 2 تنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي.
- 3 التحكم في تقنيات التعبير والقواعد الأساسية النحوية الصرفية، والإملائية والأساليب البلاغية وتوظيفها عمليا<sup>2</sup>.
- 4 بناء الشخصية الفكرية والنفسية الاجتماعية وغرس قيم دينية أخلاقية وطنية انسانية بحيث أن الكتاب هو وسيلة لتوجيه المعلم في تحكم فيه من ناحية النشاط والغاء الدروس والأنشطة والقواعد.

<sup>1</sup> دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019-2020، ص 21.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 27.

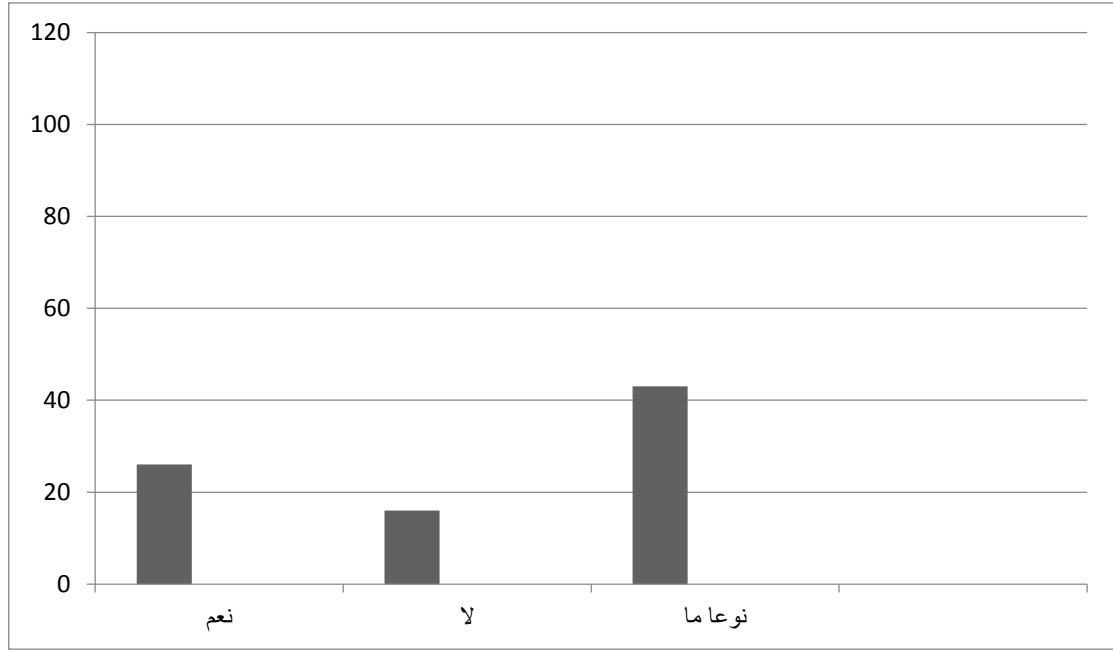


السؤال السادس: يعتبر ترتيب هذه الأنشطة مناسباً؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 5       | 26%            |
| لا      | 3       | 16%            |
| نوعا ما | 11      | 58%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

نجد نسبة 58% من الأساتذة أن ترتيب الأنشطة أنه متوسط الترتيب وأنه مقبول نوعاً ما في الأنشطة، وترى نسبة 26% ( نعم ) من الأساتذة أن الأنشطة مرتبة ترتيباً مناسباً، وترى نسبة 16% ( لا ) أن الترتيب غير مناسب، فالمناهج الجديدة تسعى إلى الترتيب الجيد المناسب لكي يسهل على التلميذ تقبله ويناسب قدراته، أما الذين يرون بأن الترتيب غير مناسب فذلك راجع إلى منظورهم الخاص ورؤيتهم إلى ذلك الترتيب.



يتعامل الأستاذ مع الكتاب طيلة مسار التعلم ب:

" يعطي كل مقطع حجم شهر من الحيز الزمني بأربعة أسابيع حيث تدوم عملية التعلم ثلاثة أسابيع، ويخصص الأسبوع الرابع للإدماج والتقييم والمعالجة. تغطي تعليمات كل أسبوع من الأسابيع الثلاثة ميادين فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي، ويستهدف الأسبوع الرابع كفاءة الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي في وضعية إدماجية تقويمية لكل ميدان وما يعقبهما من معالجة"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> دليل استعمال الكتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019-2020، ص

نلخص هذه الهيكلية في المخطط البياني التالي:

| الأسابيع | الوضعيات | الميادين                                                        |
|----------|----------|-----------------------------------------------------------------|
| 01       | تعلم     | ميدان فهم المنطوق<br>ميدان فهم المكتوب<br>ميدان الإنتاج الكتابي |
| 02       |          | ميدان فهم المنطوق<br>ميدان فهم المكتوب<br>ميدان الإنتاج الكتابي |
| 03       |          | ميدان فهم المنطوق<br>ميدان فهم المكتوب<br>ميدان الإنتاج الكتابي |
| 04       | تقويم    | الإنتاج الشفوي<br>الإنتاج الكتابي                               |
|          | معالجة   | الإنتاج الشفوي<br>الإنتاج الكتابي                               |

- يتم في الساعة الأولى من الأسبوع استهداف ميدان فهم المنطوق والإنتاج الشفوي.
- يتم في الساعة الثانية من الأسبوع استهداف ميدان فهم المكتوب.
- يتم في الساعة الثالثة من الأسبوع استهداف ميدان فهم المكتوب.
- يتم في الساعة الرابعة من الأسبوع استهداف ميدان الإنتاج الكتابي<sup>1</sup>.

السؤال السابع: المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي تتناسب مع قدرات التلاميذ؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 9       | 47%            |
| لا      | 3       | 16%            |
| نوعا ما | 7       | 37%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

<sup>1</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

### استقراء وتعليق:

يبين الجدول أن نسبة 47% من الأساتذة يرون أن هناك تناسب ( نعم ) من المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي مع قدرات المتعلمين ونسبة 37% ( نوعا ما ) يرون أن التناسب موجود ونسبة 16% ( لا ) لا يرون أن هناك تناسب ويعتبر التناسب شرط أساسي، كما يقر أغلبية الأساتذة على أن التناسب موجود بين المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي وقدرات التلاميذ، وهذا التناسب يمهد الطريق للتلميذ في السنوات القادمة.

أي المواضيع والمقررات تتناسب مع الإنتاج لكن ما يعيقها هو عقم البرامج في جهة ومواضيع التعبير في جهة أخرى مثالا: أن أخذنا الكتاب المدرسي لسنة الرابعة المتوسط نجد:

### أنتج كتابيا:

— اختار النمط والموضوع:

— من أجل كتابة نص حجاجي: اختر أحد الأنماط الآتية مبررا باختيارك:

| التفسير | السرد | الحجاج مع الحوار | التفسير مع الوصف |
|---------|-------|------------------|------------------|
|---------|-------|------------------|------------------|

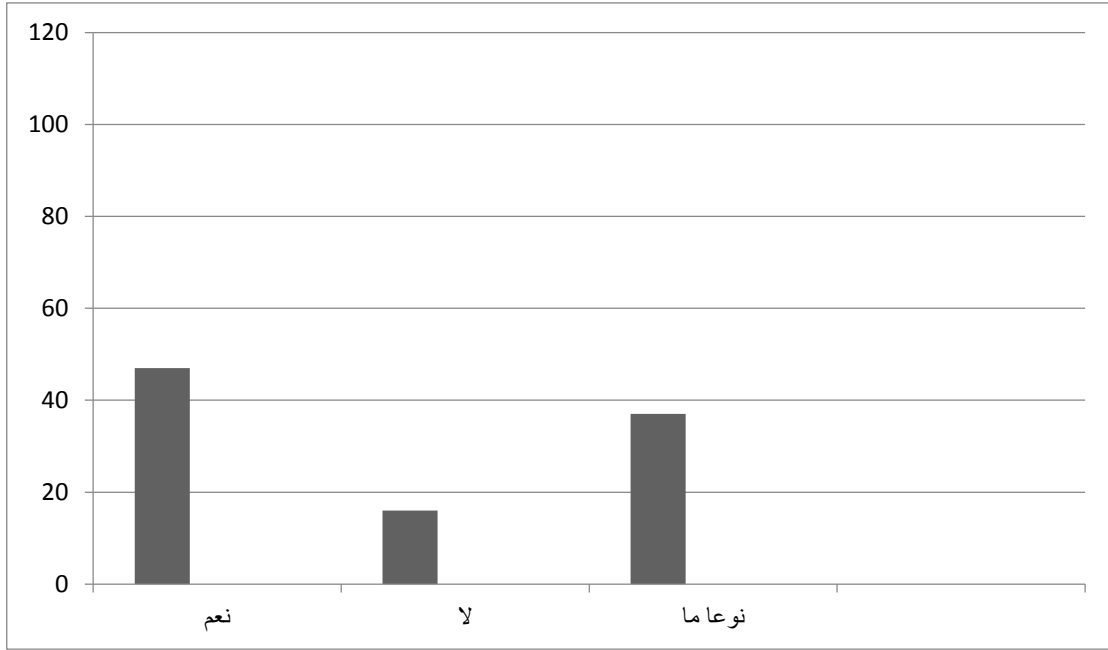
— من بين عناصر القائمة الآتية حدد موضوع قصتك وأذكر سبب اختيارك له.

|                                       |                                               |
|---------------------------------------|-----------------------------------------------|
| المفاضلة بين إعلام الخبر وإعلام الرأي | بين التحسيس والدعاية                          |
| هل للإعلام وظيفة                      | وسائل التواصل الاجتماعي بين الرفض لها والمؤيد |
| بين وسائل الإعلام الحديثة والقديمة    | وسائل الاتصال الحديثة بين المحاسن والمساوئ    |

العملية التعليمية في كل ميادينها تعتمد على المناقشة، الفهم، الاستنتاج، ثم التطبيق في حين ميدان التعبير لدى السنة الرابعة متوسط يطبقون دون خطوات التي تسبق التطبيق وهذا ما يجعلهم يتهيئون، زد على ذلك من المفروض يعطي موضوع واحد لكي تتكافئ الفرص ويستطيع الأستاذ يصحح بكل أريحية، فلو لاحظنا في الكتاب المدرسي في هذا الميدان يعطيهم 6 مواضيع وأكثر من أربع أنماط وهنا تختلط عليهم الأمور<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2019، ص 33.





السؤال الثامن: تعتبر خطوات درس الإنتاج الكتابي متسلسلة ومتكاملة؟

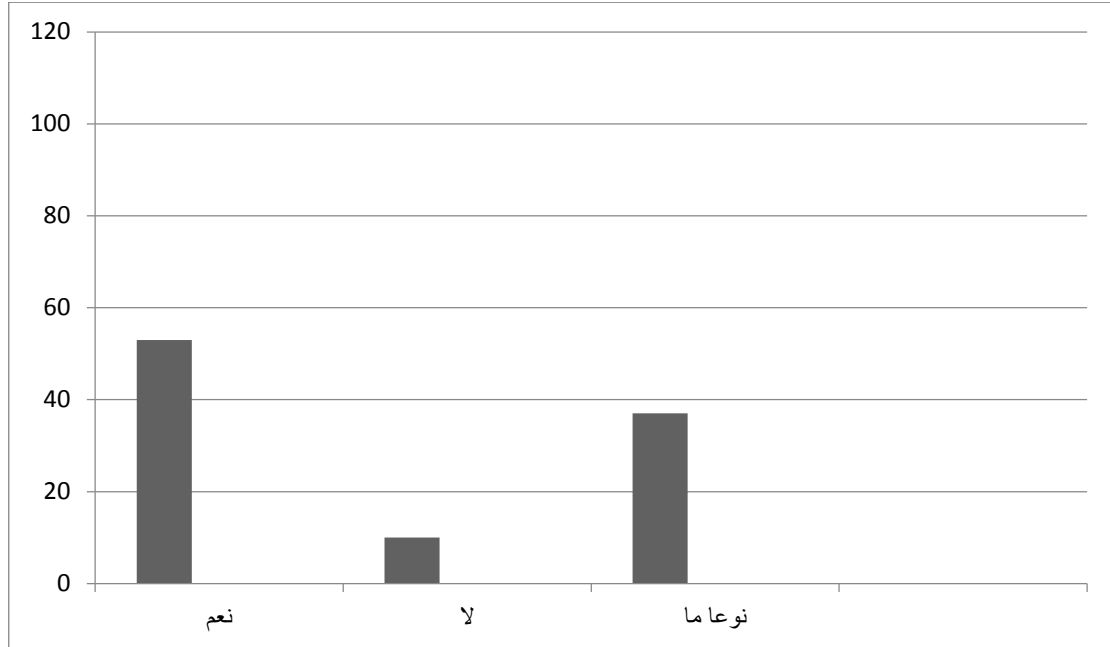
| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 10      | 53%            |
| لا      | 7       | 37%            |
| نوعا ما | 2       | 10%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

تبين العينات أن نسبة 53% من الأساتذة يجدون أن خطوات درس الإنتاج الكتابي متسلسلة ومتكاملة، ونسبة 37% أجابوا ب ( نوعا ما ) بأنها متسلسلة ومتكاملة ونسبة 10% يرون بأنها غير متسلسلة ومتكاملة إطلاقا، ومنه فتسلسل الإجابات بنسب متقاربة يعني أن التسلسل والتكامل موجود بنسب متفاوتة، فحسب وجهات نظر الأساتذة وتسلسل خطوات الدرس له أهمية في نقل الدرس لدى المتعلمين.

نجد رأي أستاذة التي تقول فيه: " في الحقيقة وفي الميدان وانطلاقا من مقرر السنة الرابعة غير متكاملة وغير متسلسلة، لأن الإنتاج الكتابي يحتاج إلى تعريف بالتقنية ثم التدريب والإنتاج تبدأ بخطوات معقدة على أساس أن التلميذ فاهم وواع وله معارف سابقة فمثلا في إنتاج خطاب سردي يتخلله الوصف، تلامذتنا بسبب الضعف القاعدي لا يعرف النمط السردي ولا يعرف

مؤشراته ولا الوصف كيف سيمزج بينهما، حتى في السرد هناك سرد لخطاب قصصي ولا يعني وجود خطاب سردي لا يقوم على هذا الأساس أيضا حتى في اختيار المواضيع في الإنتاج الكتابي يطلب منه أحيانا مواضيع تفوق قدرته ولا يملك خلفية عنها فيقف أمامها عاجزا<sup>1</sup>.



السؤال التاسع: هل يحسن التلاميذ تنفيذ الوضعيات الإدماجية في نشاط الإنتاج الكتابي؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 21%            | 4       | نعم     |
| 79%            | 15      | لا      |
| 0%             | 0       | نوعا ما |
| 100%           | 19      | المجموع |

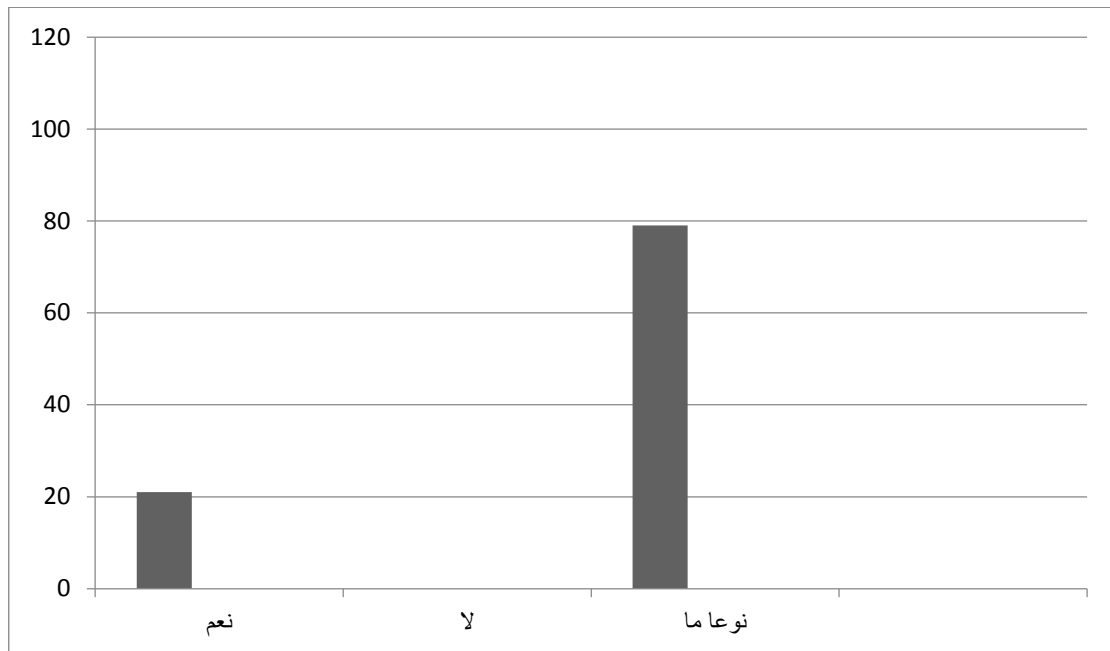
استقراء وتعليق:

نلاحظ من خلال إجابات الجدول أن نسبة 79% من الأساتذة أجابوا ب ( نوعا ما) أن التلاميذ يحسنون تنفيذ الوضعيات الإدماجية في نشاط الإنتاج الكتابي، ونسبة 21% أجابوا ب ( نعم) يرون أن المتعلمين يجيدون تنفيذ الوضعيات الإدماجية، ولا يوجد من يرى بأن التلاميذ لا

<sup>1</sup> مقابلة شخصية مع أستاذة بن عبد الله سميرة، متوسطة الحي الجديد، يوم 16 ماي 2021م، الساعة: 10 صباحا.

يحسنون تنفيذ الوضعيات المطلوبة، وهذا يوضح أن أغلبية الأساتذة تقرر على قدرة التلاميذ في تنفيذ الوضعيات، لأن هذه الوضعيات المطلوبة تأتي بعد الدروس التي تم إلقاؤها لأنها مرتبطة بهذه الدروس الوضعية الإدماجية تعتبر الجانب التطبيقي لتلك الدروس حيث يقوم باسترجاع المعلومات التي كانت قد مرت به سابقا.

" وتعد عمليتا تخزين واسترجاع المعلومات هما الوظيفتان المفتاحيتان الاستراتيجيتان التذكيرية.... وهذه الاستراتيجيات تمكن المتعلمين من استدعاء المعلومات من الذاكرة حينما يرغبون في استخدامها"<sup>1</sup>.



السؤال العاشر: يجعل نشاط الإنتاج الكتابي التلميذ قادرا على التحكم في:

أ- الخط

ب- قواعد اللغة النحوية والإملائية.

ج- استخدام علامات الوقف بشكل جيد.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة                        |
|----------------|---------|--------------------------------|
| 63%            | 12      | الخط                           |
| 68%            | 13      | قواعد اللغة النحوية والإملائية |

<sup>1</sup> ينظر: ريكا اكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة وتعريب: السيد محمد دعدور النسر للطباعة، (د. ط)، (د. ت)، ص 67-68.

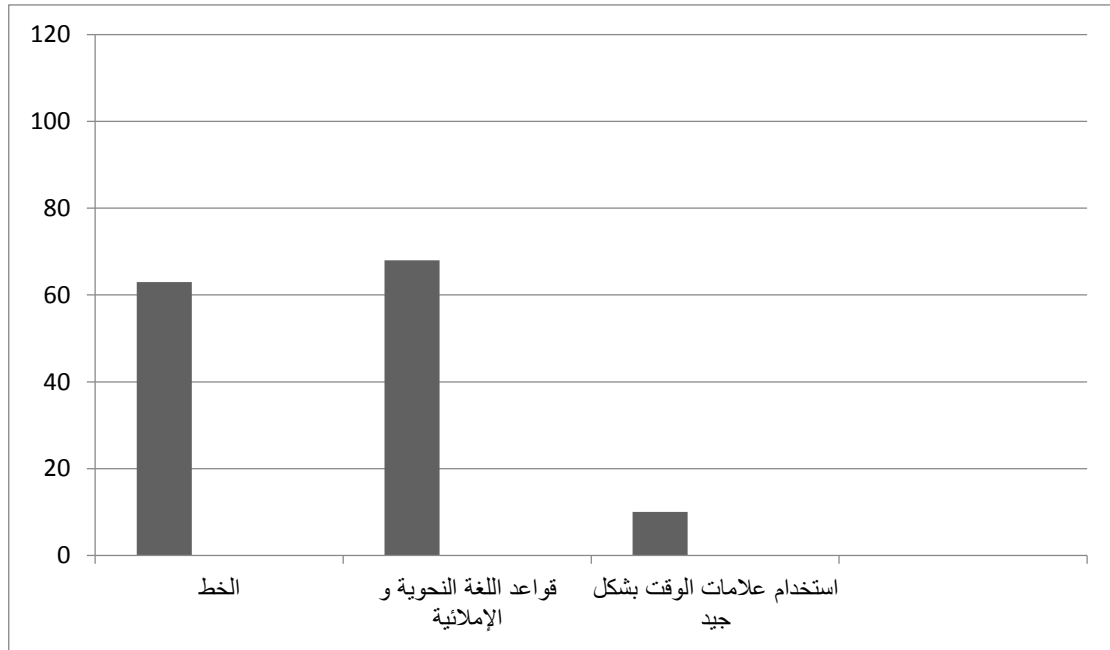
|                               |   |     |
|-------------------------------|---|-----|
| استخدام علامات الوقف بشكل جيد | 2 | 10% |
|-------------------------------|---|-----|

نسبة إلى النتائج المتحصل عليها في الجدول راجعة إلى أن هناك بعض العينات أجابت على كل الاحتمالات أو اثنين معا.

استقراء وتعليق:

كانت قد أجابت نسبة 68% عن الأساتذة أن التلاميذ ذا قدرة على التحكم في قواعد اللغة، فنشاط الإنتاج الكتابي يساعد على إتقان القواعد النحوية والإملائية للغة فمن خلال هذا النشاط يستطيع المتعلم أن يدرك أخطائه ومدى تمكنه من هذه القواعد، أما الإجابة عن الخط فكانت تقدر نسبتهم ب 68% فهي نسبة لا بأس بها حيث يرى الأساتذة مدى قadrية التحكم. إن الأساس في قواعد اللغة العربية أن تكون وظيفة علمية " إن لا فائدة من حفظ المعلومات وتريدها، فهي ليست غاية في حد ذاتها، بل إنها وسيلة وأداة للممارسة وتطبيق ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة، فلا فائدة من التعليم إذ لم يرى أثر ذلك من خلال صحة نطقه وسلامة عبارته، وإدراكه للأمور وحله للمشكلات"<sup>1</sup>. ينبغي على المدرس أن يدرك أن بتدريس قواعد اللغة العربية للمتعلمين وسيلة لفهم اللغة العربية واتقانها.

<sup>1</sup> عبد الحميد كحيجة، الآفاق العلمية المستهدفة من تدريس قواعد اللغة وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، جامعة منتوري، قسنطينة، تحت إشراف: عبد المجيد عيساني، جامعة ورقلة، ص 205.



السؤال الحادي عشر: يعمل نشاط الإنتاج الكتابي على تنمية الحصيللة اللغوية عند التلاميذ:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 68%            | 13      | نعم     |
| 32%            | 6       | لا      |
| 0%             | 0       | نوعا ما |
| 100%           | 19      | المجموع |

استقراء وتعليق:

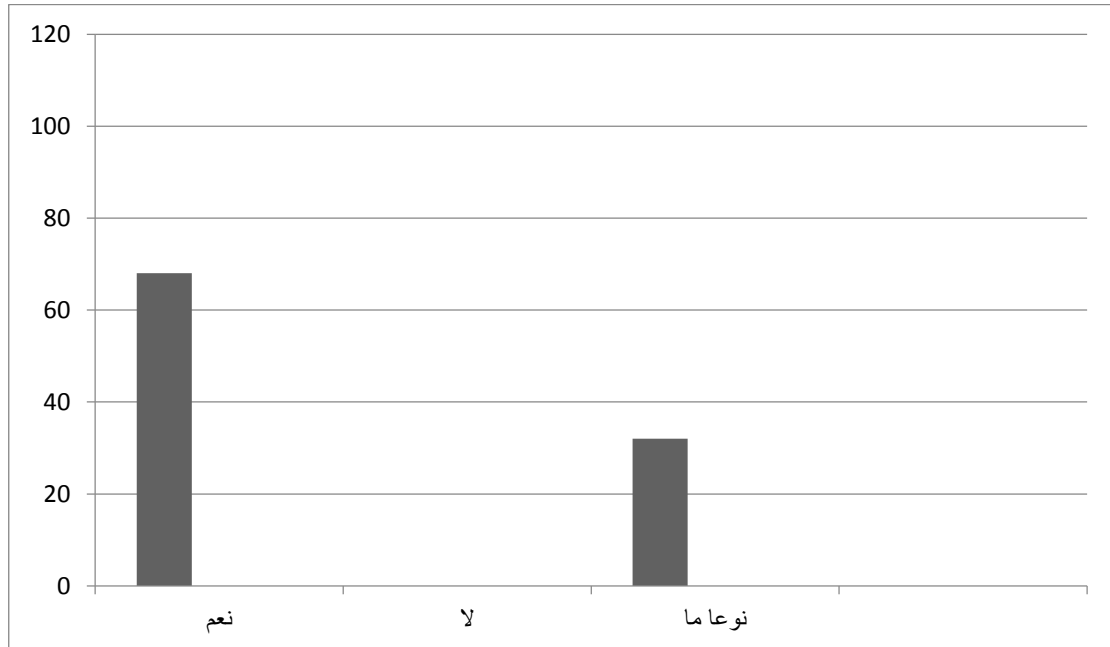
يتبين لنا من خلال ملاحظتنا للجدول أن أغلبية الأساتذة أجابوا ب ( نعم) كانت قد بلغت نسبتهم 68% أقرروا بأن نشاط الإنتاج الكتابي يعمل على تنمية الحصيللة اللغوية عند المتعلمين.

أما نسبة 32% أجابوا ب ( نوعا ما) نلاحظ آراء الأساتذة مندرجة في الجدول الأعلى من خلال إجاباتهم أنهم لا يمكننا أن نقول أن نشاط الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيللة اللغوية عند المتعلمين.

— ينبغي أن يكون للتعبير منهج واضح، وأن تؤكد أهدافه على أن التعبير هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، وأنه هو الممارسة الحقيقية لما تعلمه التلاميذ في دروس اللغة الأخرى كالقواعد والأدب والقراءة وغيرها<sup>1</sup>.

— إقدار التلميذ على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال وينبغي أن يوفر منهج التعبير الفرص المناسبة كي يتعود التلميذ على مهارة البحث عن معرفة بنفسه وبذل جهد في سبيل الحصول عليها<sup>2</sup>.

— ينبغي أن يربط منهج التعبير بين تعليم التعبير وتعليم لغته فنون اللغة الأخرى كالقراءة والقواعد والأدب<sup>3</sup>، أن تتيح فرصة للتلميذ لتعبير عن مشاعره مستعملاً جميع فنون الأدب.



<sup>1</sup> علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م، ص 285.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 288.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 288.

السؤال الثاني عشر: قدمت المقاربة بالكفاءات الجديدة في ميدان التعبير الكتابي؟

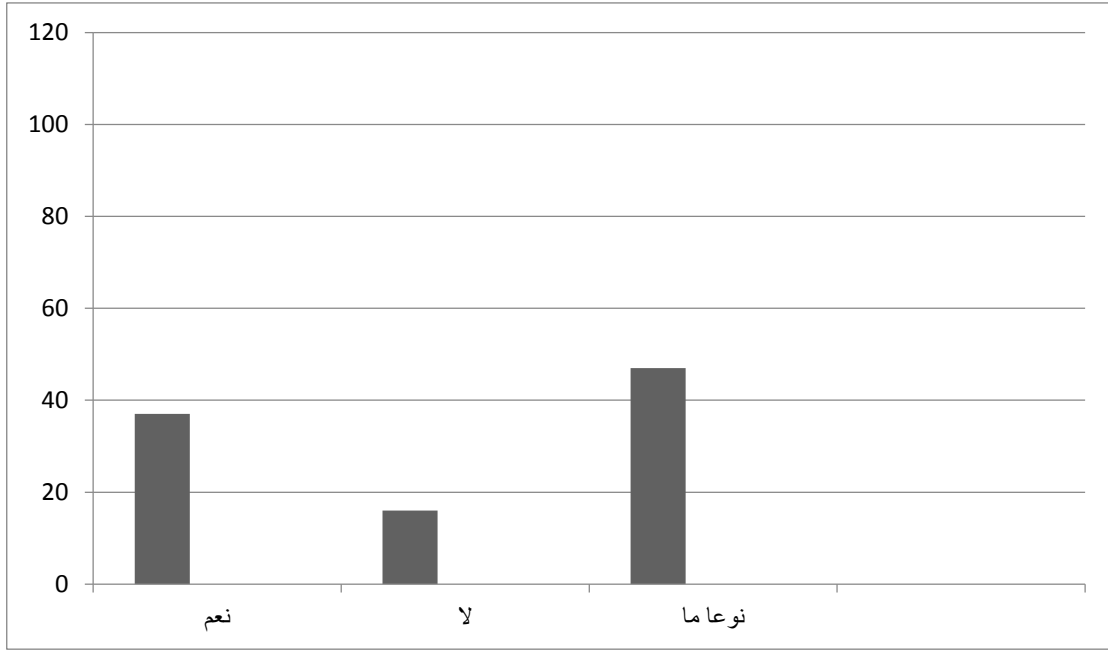
| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 7       | 37%            |
| لا      | 9       | 47%            |
| نوعا ما | 3       | 16%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

نلاحظ من خلال النتائج المدرجة في الجدول أن الذين أجابوا ب ( نوعا ما) تقدر نسبتهم ب 47% وهي يمثل الأغلبية، أما نسبة 37% أقررو بأن المقاربة بالكفاءات قدمت الجديد في ميدان التعبير الكتابي، أما نسبة 16% وهي الأقلية أجابوا عكس ذلك في هذا الميدان. " يعتبر تدريس بالكفاءات منهجا للتعليم وليس برنامجا للتعليم أي أنه تعلم يهدف إلى اكساب المتعلم كفاءات منها المعارف والقدرات وأهمها المهارات كالمهارة الكتابية وليس تعليم لتكديس المحفوظات والمعلومات"<sup>1</sup>.

— أي أن المقاربة بالكفاءات تساعد المتعلم على تحسين القدرة الإنتاجية اللغوية بشكل واضح في أدائها اللغوية كالتعبير الكتابي أو ما يعرف بالمقاربات النصية وفق المقاربة الحديثة.

<sup>1</sup> عبد الحميد كحيحة، المرجع السابق، ص 198.



سؤال الثالث عشر: هل تجدون تحسنا لمستوى التلاميذ في التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات؟

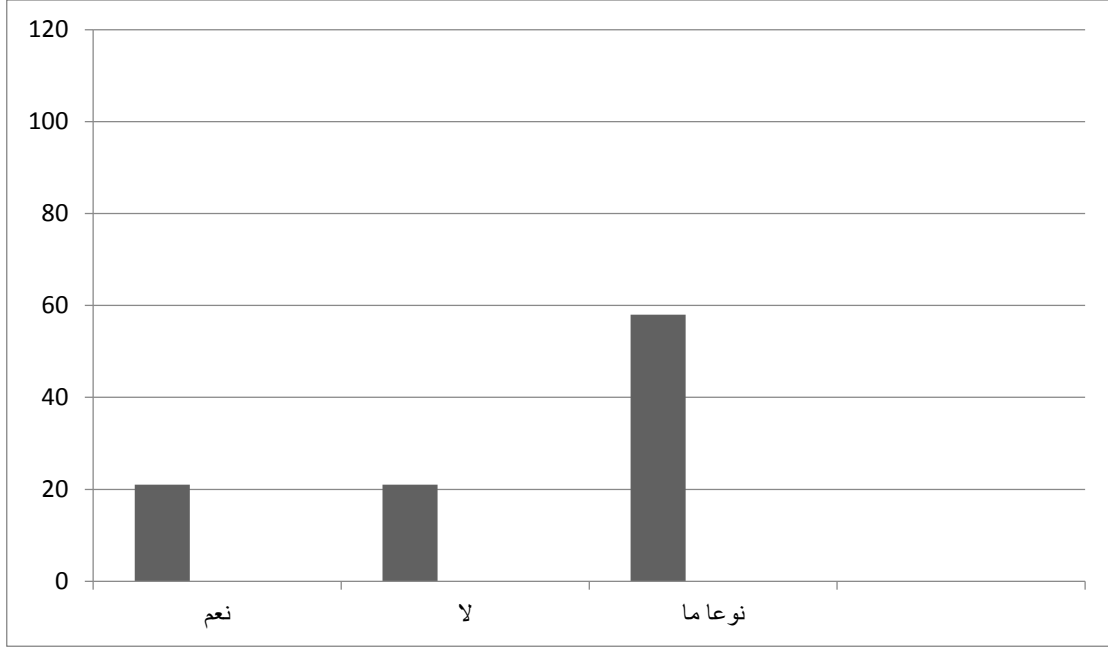
| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 21%            | 4       | نعم     |
| 58%            | 11      | لا      |
| 21%            | 4       | نوعا ما |
| 100%           | 19      | المجموع |

استقراء وتعليق:

يجمع معظم الأساتذة على أن هناك تحسنا على مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات بنسبة 58% قد أجابوا ب ( نوعا ما)، كما أجابت مجموعة أخرى ب ( نعم) بنسبة 21% على أن هناك تحسن ملحوظ في مستوى التلاميذ، ولكن هناك من أجاب ب ( لا) بنسبة 21% يقررون على أنه لا يوجد أي تحسن، ولكن من خلال النسب الموجودة تلاحظ أن هناك تحسن في مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات من خلال كتاباتهم التي أنجزوها وهذا التحسن راجع لطبيعة المتعلم وقدرته على اكتساب المعلومة، وإجمالا نستطيع



القول أننا لاحظنا تحسنا نسبيا بصفو عامة على أغلبية المتعلمين، الذين خصصنا لأجلهم هاته الدراسة لأن: " بواسطة الكتابة يستطيع المتعلم التعبير عن أفكاره وأحاسيسه وهي متنفس لع من الناحية النفسية وعملية تربوية هادفة، يرون صقل فن الكتابة والخط من أجل إيصال أفكاره وبطريقة كتابية رائعة فهي مهارة لغوية لا تقل شئنا على المهارات السابقة"<sup>1</sup>.



السؤال الرابع عشر: تعترضك العديد من الصعوبات عند التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

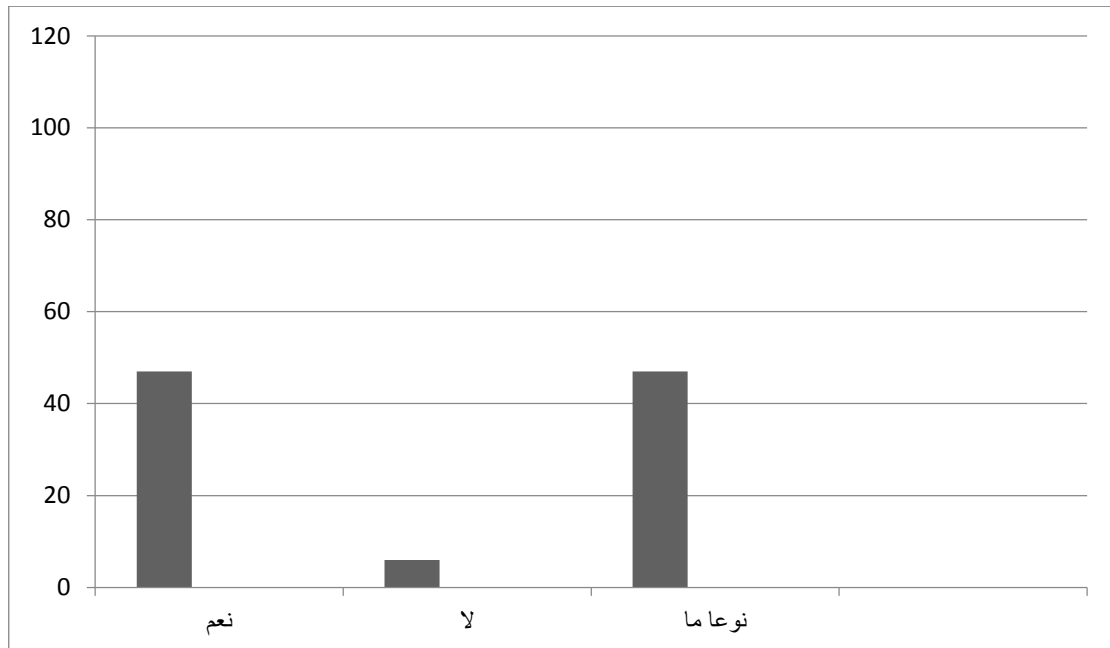
| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 47%            | 9       | نعم     |
| 47%            | 9       | لا      |
| 6%             | 1       | نوعا ما |
| 100%           | 19      | المجموع |

<sup>1</sup> رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدراسة العليا للأساتذة، قسنطينة، مجلة الآداب، العدد 14، ص

### استقراء وتعليق:

يتبين لنا من خلال النسب الموضحة أن الإجابات عن ( نعم ونوعا ما ) كانت بنفس النسبة أي هناك صعوبة في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات بينما هناك من أجاب ب ( لا ) وقد كانت نسبتها ضئيلة تقدر ب 6% ولكن من المنظور العام للآراء الأساتذة هناك صعوبة في تطبيق المقاربة بالكفاءات لتفاوت القدرات.

" يرى البعض أن الكفايات المعرفية غير كافية للمدرس، إنما يجب يسند بكفايات أدائية أي قدرته على الممارسة المعرفية داخل القسم يستدعي هذا التحليل عملية تدريس قواعد اللغة العربية بحيث تكون فاعلة وجيدة وتحقيق الأهداف المرجوة وذلك لمجموعة من المهارات أو الكفايات الأدائية التدريسية تم يعد المدرس للتمكن من كل كفاية أدائية وممارستها ليكون ناجح فعال"<sup>1</sup>.  
و نجد من الصعوبات أيضا التي تعترض المدرس في تأدية مهامه الاكتظاظ في القسم الواحد تحد من قدرة المعلم على التعامل مع المتعلمين.



<sup>1</sup> ينظر: عبد الحميد كحيحة، المرجع السابق، ص 203.

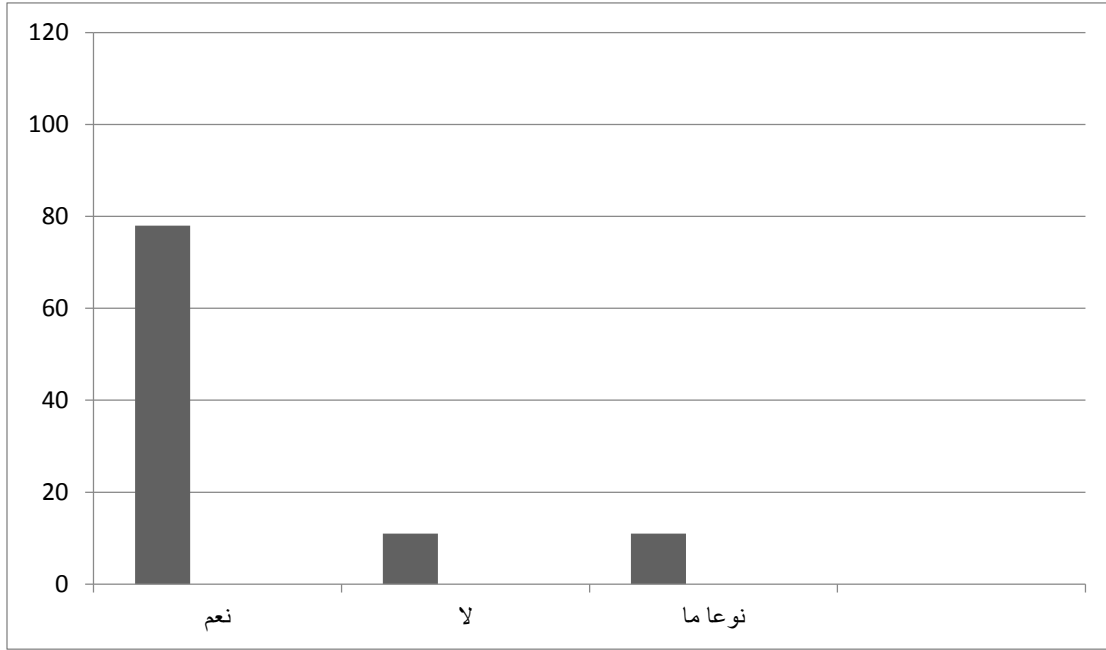
السؤال الخامس عشر: هناك نقص في الوسائل التربوية لتطبيق وفق منهج التدريس بالكفاءات؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 15      | 78%            |
| لا      | 2       | 11%            |
| نوعا ما | 2       | 11%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

تقدر نسبته 78% الدين أجابوا ب ( نعم) على أن هناك نقص في الوسائل التربوية لتطبيق وفق منهج التدريس بالكفاءات، أما نسبة 11% ( نوعا ما) أجابوا أيضا على أن هناك نقص في هذه الوسائل ونسبة 11% أجابوا ب ( لا) وهي نسبة قليلة تقرر على أنه لا يوجد أي نقص وهذا حسب كل أستاذ ومدى احتياجه لهذه الوسائل، ولكن حسب النسبة المئوية المذكورة فإن هذه الوسائل مهمة في العملية التعليمية كما أكده محمد بو درباله: " أن التدريس بالكفاءات يتطلب توفير وسائل تعليمية كثيرة ولكن هذه الوسائل غير متوفرة في كثير من مؤسساتنا التعليمية"<sup>1</sup>، يقصد بهذا أن على السلطات المعنية بالتخطيط التربوي توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة التي تخدم المنظومة التربوية وتستوفي شروط الخطط الموضوعة سابقا.

<sup>1</sup> محمد بودربالة، المقاربة بالكفاءات المفهوم الخصائص والمستويات، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة مسيلة، الجزائر، مجلة البحوث والدراسات، العدد5، جوان 2008م، ص 255.



السؤال السادس عشر: ساهم التعلم وفق المقاربة بالكفاءات في اكتساب تلاميذ للكفاءات المرجوة والتي حددت في منهج الرابعة متوسط.

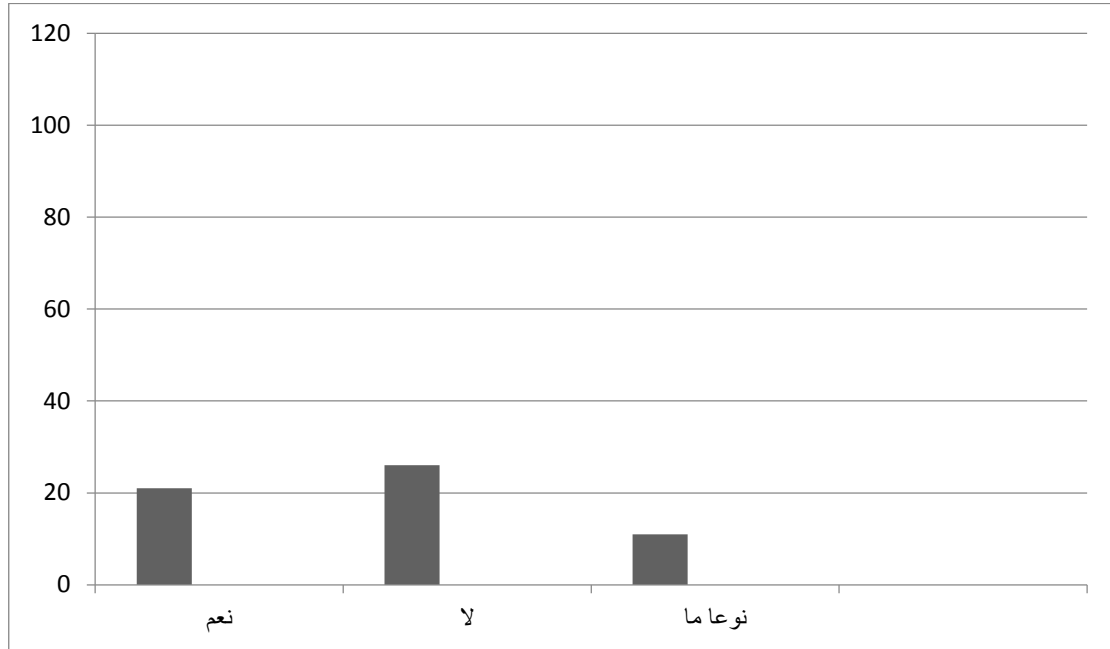
| الاجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 4       | 21%            |
| لا      | 10      | 53%            |
| نوعا ما | 5       | 26%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

استقراء وتعليق:

قد أفادت الاغلبية بنسبة 21% ل (نعم) ونسبة 53% ل (نوعا ما) على أن التعلم وفق المقاربة بالكفاءات ساهم في اكتساب

التلاميذ للكفاءات المرجوة والتي حددت في منهج الرابعة متوسط، كما إجابة فئة أخرى بنسبة 26% لا يوجد أي اسهام وفق المقاربة بالكفاءات في اكتساب التلاميذ للكفاءات المرجوة، نستنتج أن " واضعي المناهج التربوية، يطمحون الى جعل متعلم بعد خروجه من هذه السنة، يكون قادرا على إنتاج وكتابة نصوص متنوعة، ذات نمط سردي أو وصفي أو حجاجي أو تفسيري أو

حواري، بتوظيف ما درسه من أنشطة لغوية ك قواعد اللغة العربية مثلا دون أخطاء أي جعل هذا المتعلم منتجا مبدعا قادر على حل مشكلات تواجهه في وسطه المهني ومحيطه الاجتماعي<sup>1</sup>.



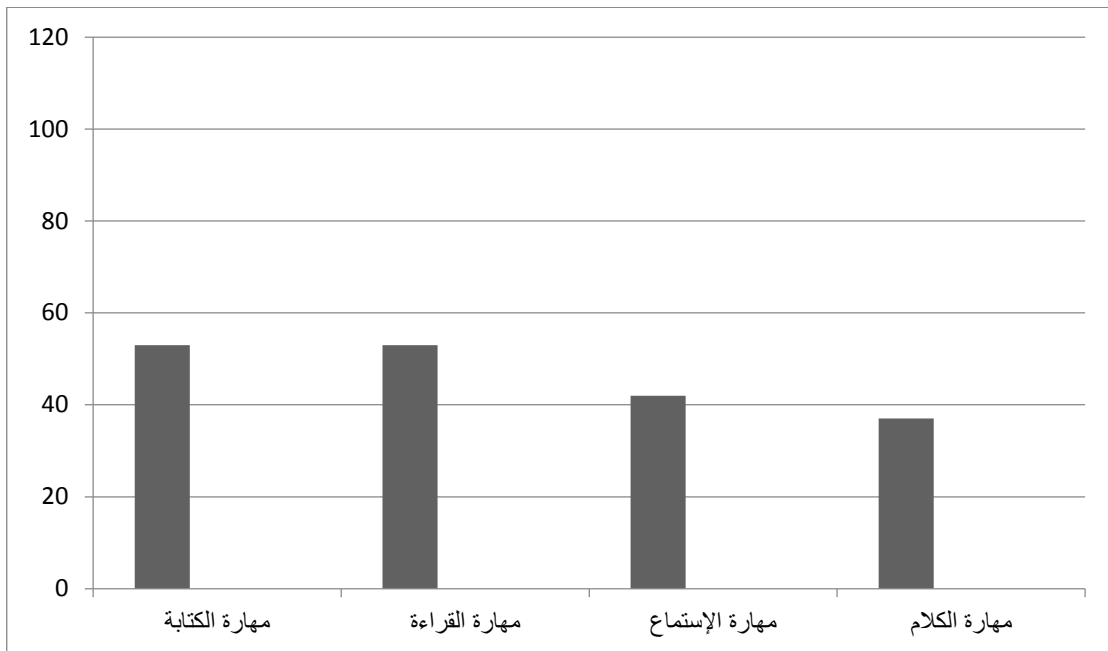
السؤال السابع عشر: تتبع المقاربة بالكفاءات للتلاميذ توظيف المهارات اللغوية

| الإجابة        | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| مهارة الكتابة  | 10      | 53%            |
| مهارة القراءة  | 10      | 53%            |
| مهارة الاستماع | 8       | 42%            |
| مهارة الكلام   | 7       | 37%            |

مع النظر إلى هذه النسب هناك بعض الأساتذة كانوا حياديين أجابوا على كل الاحتمالات وهناك من أجاب على مهارات القراءة والكتابة معا وهناك من أجاب على مهارة الاستماع ومهارة الكلام معا ترى نسبة 45% من الاحتمالات الموجودة في الجدول مهارة الكتابة ومهارة القراءة فهي نسبة جيدة على أن المقاربة بالكفاءات تمكن التلاميذ من توظيف هذه المهارات، ونسبة 42% وهي مدرجة تحت مهارة، أما مهارة الكلام فنسبتها 38% فهن المنظور العام لهذه

<sup>1</sup> عبد الحميد كحيحة، المرجع السابق، ص 14.

النسب فهن خلال المقاربة بالكفاءات يستطيع التلاميذ توظيف كل المهارات اللغوية فالمهارة " تتضمن وتحتوي مجموعة من القدرات، وتتمظهر فيما ينجزه المتعلمين من مهام، وأنشطة، والقدرة تحيل على الاستطاعة، أي ما يقدر المتعلم على فعله بفضل ما اكتسبه من معلومات، ومعارف، وخبرات، وفي هذا الجانب على وجه التحديد يحصل الانفصال بين القدرة، والهدف السلوكي الاجرائي، كتحديد المآثرات تعلن عن التغير الذي يرغب المدرس في احداثه لدى التلاميذ بحيث يخبر لما سيكون التلاميذ قادرا على إنجازها بعد مرور بتدريب وإنجاز تمارين، وأنشطة، وتحصيل خبرات ومكتسبات من خلال درس"<sup>1</sup>.



**السؤال الثامن عشر:** من الآثار السلبية لاعتماد المقاربة بالكفاءات؟

فهو سؤال مفتوح وقد تعددت آراء الأساتذة فيه ويمكن إجمالها فيما يلي:

✓ فجوة كبيرة بين التلاميذ فهم منقسمون إلى فئة الممتازين وفئة الضعفاء

✓ اكتظاظ الأقسام

✓ صعوبة وطول بعض الأنشطة

✓ غياب الوسائل

<sup>1</sup> حليلة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات، وكفايات التدريس ( من المفهوم إلى التقويم)، المشرف: أحمد عزوز، جامعة الشلف، ص 149.

✓ عدم استيعاب التلاميذ نظرا لحشو الدروس، وعدم تخصيص وقت كاف لهذا النشاط مما يؤدي إلى عدم نجاحها

✓ التناقض بين منهاج المقاربة بالكفاءات وبين البرنامج المدرسي المقدر حيث أن البرامج تفوق قدرة استيعاب التلاميذ

✓ صعوبة الطريقة على التلاميذ

✓ كتابة البرنامج ونقص الأعمال الموجهة فيه لاستفادة المتعلم

✓ جعلت التلاميذ حبيس منهاج متكرر

✓ خطة غير تحفيزية جعلت التلاميذ يدور في خیر الأنماط المتكرر دون إبداع صعوبة إيصال المعلومة للتلميذ بطريقة المذكورة وتعتبر أصعب على التلميذ في طريقة الاستيعاب.

✓ تشتت التركيز والفهم لدى المتعلمين.

✓ عدم تكافؤ فرص المقاربة بالكفاءات، تخدم فقط التلاميذ ذوي المستوى الجيد والقاعدة الجيدة وإمكانية التحكم في مواد اللغة

من خلال إجابات الأساتذة يتضح أن أغلبهم لا يجدون صعوبة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات إنما يجدون عوائق تطبيقها داخل القسم فهذه المعوقات تعيق العملية التعليمية داخل القسم لدى المتعلم ومن بين هذه المعوقات:

الاكتظاظ داخل القسم هو أساس هلاك التدريس بالكفاءات، كما لاحظنا الفروق الفردية بين التلاميذ حيث يجد بعضهم صعوبة في فهم وكتابة بعض التعابير المقررة في المنهاج لأنها لا تسير المحيط المعاش لدى المتعلمين.

السؤال التاسع عشر: في رأيك يعتبر نظام التدريس ناجحا؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 2       | 10%            |
| لا      | 17      | 90%            |
| المجموع | 19      | 100%           |

### التعليق:

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة الإجابة بنعم حول تقدر ب 10٪ أما لنسبة الإجابة بلا فكانت 90٪ وهي أعلى نسبة وهذا يدل على عدم توابك أغلب الأساتذة مع نظام التدريس الجديد.

و من خلال الإجابات عن الأسباب نستنتج أن الطريقة القديمة ناجحة في رأي الاساتذة حيث نذكر هذه الإجابات:

- ✓ لا بد على الوزارة اختيار المناهج الأنسب والتي يعايشها المتعلم في المحيط الذي حوله.
  - ✓ الوسائل غير متوفرة وعدد المتعلمين داخل الفصل كثير.
  - ✓ الحشو في البرامج إضافة إلى أنها غير مناسبة لقدراتهم كما أنها غير مرتبة.
  - ✓ لم ينجح مع الكم الهائل للمناهج والبرامج.
  - ✓ ناجح إذا كان بالطريقة القديمة.
- أما طريقة المقاربة بالكفاءات فيها صعوبة على الأساتذة لحذف السنة الخامسة من التعليم الأساسي حطم التلاميذ معنوايا ونفسيا
- ✓ ضعف التحقيق وعدم اشتراك الأساتذة الداري بالميدان وما يحدث فيه في صياغة المناهج والمحتويات

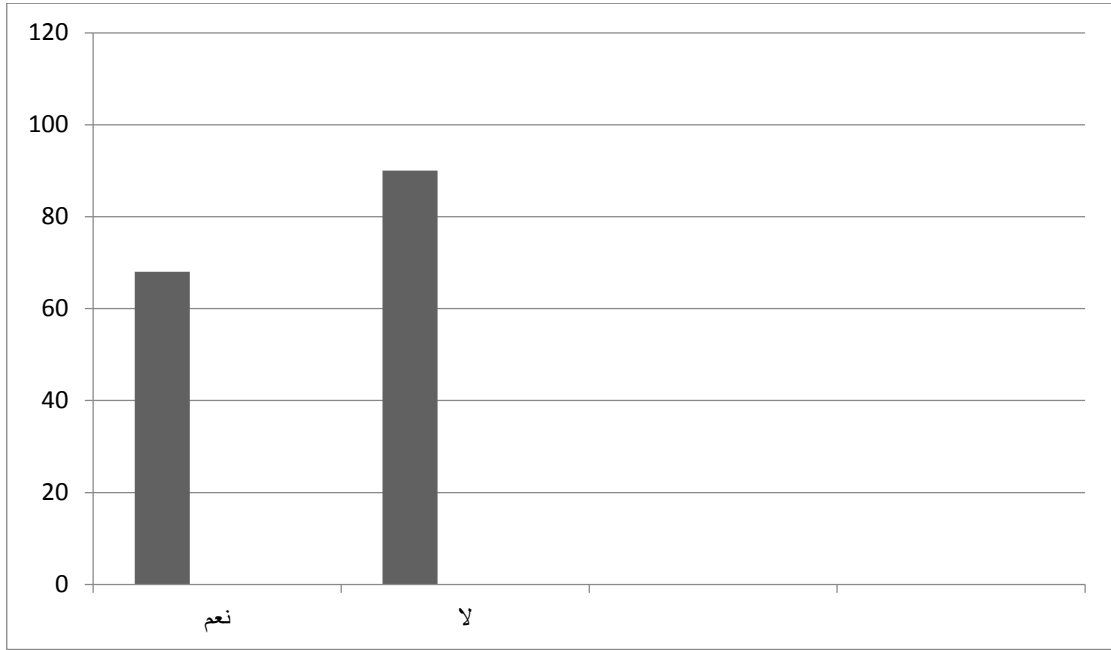
- ✓ كثافة البرنامج الدراسي وقدرة الاستيعاب لدى المتعلمين
- ✓ الطريقة القديمة ناجحة
- ✓ كل دولة عليها إتباع مناهج تتماشى وظروف واقعية لتعليمها
- ✓ الكم المعلوماتي يفوق قدرات التلميذ
- ✓ ضخامة البرامج، وكثرة الأدوات، الكتب، الدفاتر
- ✓ مسحو الدروس، عدم تناسب الدروس مع المستويات خاصة سنة رابعة متوسط
- ✓ الدروس غير هادفة وليست من القيم الجزائرية
- ✓ الطريقة لا تراعي الضعف القاعدي لدى بعض التلاميذ والفروق الفردية



أما بالنسبة للأسباب التي تعتبر أن نظام التدريس ناجحا حسب آراء الأساتذة هي ناجحة وفق المناهج القديمة.

✓ إتباع الطريقة القديمة.

من خلال النتائج والإجابات المتحصل عليها من قبل الأساتذة وجدنا تناقض بين منهج المقاربة بالكفاءات وبين البرنامج الدراسي المقرر القديم فنجد أن الطريقة القديمة ناجحة وأفضل بكثير من المناهج الجديدة.



**السؤال العشرين:** من خلال تجربتك في مهنة التدريس ماهي أهم إيجابيات وسلبيات المقاربة بالكفاءات؟

فهذا السؤال مفتوح وقد تعددت إجابات وآراء الأساتذة فيه حول الإيجابيات والسلبيات حيث تتمثل الإيجابيات في:

- ✓ تجعل التلاميذ محور العملية التعليمية والأستاذ موجه فقط.
- ✓ أنتج لنا نماذج تميل إلى الإبداع كما عميق الفجوة بين المتعلمين.
- ✓ تكوين التلميذ في الكتابة والقراءة والمطالعة.
- ✓ لأنها لا تناسب الواقع.
- ✓ لا ننكر أن لها إيجابيات منها التكوين الذاتي بالدرجة الأولى والإعتماد على النفس.

✓ يحسن مستوى مردود الطالب ببرنامج مكثف يحاول من خلاله إعطاء صورة عامة حول المقرر الدراسي<sup>1</sup>.

أما السلبيات:

- ✓ الحشو في البرامج أدى إلى عدم استيعاب التلاميذ لمقررات ليست فقالة.
- ✓ كثافة البرنامج وقلة الوقت تجعل المتعلم لا يستوعبه كثرة الدروس وفهمها
- ✓ جعلت التلاميذ لا إبداع فكري والمعلوماتي.
- ✓ لأنها بعيدة كل البعد على ما تعلمه الاستاذ وما تلقاه خلال مسيرته التعليمية
- ✓ هذه الطريقة لا تصلح مع التلاميذ الجزائريين.
- ✓ إدخال وإدماج تعليمات بصورة فوضوية لمختلف الاطوار وأن تكون كل واحدة تمهيدا لما بعدها.

- ✓ نظرا لكثرة السلبيات يجب أن نستبدله أو على الأقل تقويمه وإعادة النظر في محتوياته.
  - ✓ يتعارض مع المكتسبات القبلية للمتعلمين لأن معظمهم قليل الزاد المعرفي واللغوي.
  - ✓ المنهج نظريا مقبول لكنه في الواقع صعب التطبيق<sup>2</sup>.
- و في الأخير ما نستنتجه من قراءة الإجابات التي سبق ذكرها قارنا بين مزايا وعيوب المقاربة بالكفاءات نستنتج أن سلبياتها أكثر من ايجابياتها، وأن الطريقة القديمة في التدريس ناجحة وفعالة نظرا لما جاءت به الطريقة الجديدة.

<sup>1</sup> مقابلة شخصية مع أستاذ اللغة العربية سنة رابعة متوسط، غنابزية ساسي، متوسطة الأمير عبد القادر، ولاية الوادي، ساعة: 10 صباحا، يوم 15 ماي 2021.

<sup>2</sup> مقابلة شخصية مع أستاذة اللغة العربية سنة رابعة متوسط، فطيمة بيشول، متوسطة الأمير عبد القادر، ولاية الوادي، ساعة: 10 صباحا، يوم 15 ماي 2021.

الخائف.

- لكل جهد مبذول نتائج وخلاصات تحتّمه وفي ختام نهاية بحثنا ومن خلال العمل الذي قمنا به في شقيه النظري والميداني توصلنا إلى جملة من النتائج:
- الإنتاج الكتابي هو نتيجة لكل أنشطة فهو الوعاء التي تصب فيه. المكتسبات القبلية التي تسمم في بناء شخصية المتعلم اللغوية، حيث الكتابة تشجع التلاميذ على الإبداع واكتساب المهارات أكثر على تنمية وقدرة تكوين معرفة والتفوق التلاميذ.
  - بين العلم والمتعلم مهارتين: مهارة شفوية تقوم على أساس الأداء الملفوظ وأخرى كتابية تقوم على المكتوب من إملاء ونصوص وقواعد وغيرها.
  - يساهم الإنتاج الكتابي في التنمية الإحصائية اللغوية لدى المتعلمين.
  - للمطالعة والقراءة الدائمة دور مهم في تثقيف المتعلم واكتسابه ثروة معرفية ولغوية.
  - مازال المتعلم يواجه صعوبات وضعف في أداء الإنتاج الكتابي، كما أن الوقت غير كاف في سيرة التعليم.
  - عدم تناسب المحتويات التي قررت مع قدرات التلاميذ.
  - بعد تحليل أداء الأساتذة وجدنا أن بعض التلاميذ لا يحسن تنفيذ الوضعيات الإدماجية في نشاط الإنتاج الكتابي، يرجع ذلك لأسباب التالية ضعف في توظيف مكتسباتهم وعدم استغلال قدراتهم اللغوية في الكتابة ووجود أخطاء إملائية بكثرة.
  - التقارب بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية، بحيث يوظف كل قدراته المعرفية من تحليل، توظيف، تعليل.....إلخ.
  - المعلم هو الموجه والمرشد.
  - يعتبر التدريس بالكفاءات منهجا للتعلم وليس برنامجا لتعليم أي انه يهدف لاكتساب المتعلم كفاءات منها المعارف والقدرات.
  - المقاربة بالكفاءات، لا تكفي ان يكتسب المتعلم معارف، بل إن الكفاءة لدى المتعلم تكمن في ان يتعلم كيف يستفيد من معارفه في الحياة.
  - حقق تدريس الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات للكفايات المطلوبة.
  - تحضير المتعلمين على العمل وتبني الطرق البيداغوجية الفعالة.

• المقاربة بالكفاءات يمكن لها أن ترفع من قيمة التعلم إذا ما توفرت لها شروط تطبيقها على أرضية الواقع.

• منهج المقاربة بالكفاءات نضرياً مقبول لكنه في الواقع صعب تطبيقه.

#### توصيات:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة نقترح بعض التوصيات:

• تزويد مكاتب الجامعات والمؤسسات التربوية بمراجع خاصة لمقاربة الكفاءات.

• إقامة دورات تكوينية تطبيقية للأساتذة الرابعة متوسط لدعم رصيدهم العلمي حول المقاربة بالكفاءات.

• زيادة الوقت المخصص للحصص الدراسية خصوصاً للإنتاج الكتابي.

• تخصيص حصّة المطالعة الموجهة قبل الإنتاج الكتابي وإعطاء الوقت الكافي لتحقيق المقاربة بالكفاءات.

• التقليل من كثافة المناهج الدراسية لتسهيل عملية الاستيعاب لدى المتعلم.

• الاهتمام بمهارات التعبير الكتابي لأنها تأثر على مستقبل المتعلم الأكاديمي والمهني وربما الاجتماعي حيث يصعب على المتعلمين الذين لديهم صعوبات في التعبير الكتابي أن يعبروا على أفكارهم وأحاسيسهم... إلخ.

• ضرورة إتاحة الفرص للمتعلمين للكتابة المتكررة قصد تدريبهم على عملية التعبير.

• إتباع سياسة تعليمية للبحث عن المطالعة والقراءة الدائمة والبحث يساهم في تنمية الرصيد اللغوي.

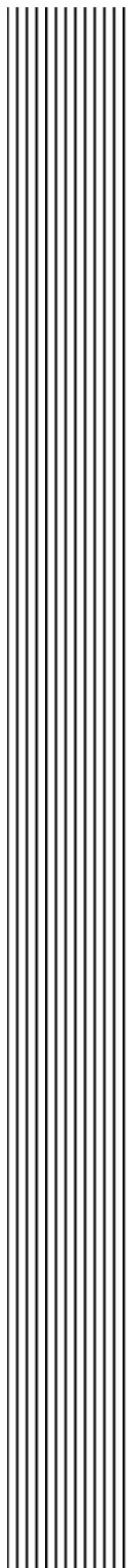
• تزويد المؤسسات التربوية بالوسائل والأدوات التي نص عليها منهاج التدريس بالكفاءات.

• محاولة وضع خطة محكمة يعكف من خلالها الطاقم التربوي للقضاء على الصعوبات والمعوقات التي تعترض المعلمين عند التدريس بالكفاءات.

• القضاء على الاكتظاظ داخل المدارس من خلال زيادة الأقسام والتقليل من التلاميذ داخل القسم الواحد، لأن نجاح التدريس بالكفاءات مقترن بالعدد القليل في القسم.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو قليل في إلمام مختلف عناصر هذه الدراسة.

# قائمة الملاحق



ملحق رقم 01: استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية الرابعة متوسط

**استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية من الرابعة متوسط**

- أستاذ(ة) ي الفاضل(ة):

نقدم بين يديك هذا الاستبيان المتعلق بدراسة بحثية بعنوان فاعلية تدريس نشاط الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفايات بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط ' المقدمة لتتيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -

- نرجو الإجابة بوضع علامة (X) في المكان الصحيح

لكم منا جزيل الشكر والتقدير.

الطالبات: بن عبد الله آمينة، شلغوم عائشة، هفي عائشة.

**أسئلة الاستبيان:**

1- معلومات شخصية عن الأستاذ:

- الخبرة ومستوى التدريس:

أستاذ(ة): ☐ مرسوم ☐ مستخلف ☐ مريض ☐

الشهادات المتحصل عليها:

☐ ليسانس ☐ ماجستير ☐ ماستر ☐

2- أي الإنتاج الأكثر اعتمادا في التدريس:

☐ الإنتاج الشفوي ☐ الإنتاج الكتابي

3- يواجه التلاميذ صعوبة في أداء النشاط الكتابي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

4- هل تلقيت تكويناً في نشاط الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات لسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

☐ نعم ☐ لا ☐

5- تعتبر أنشطة اللغة العربية مناسبة لقدرات المتعلمين؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

6- يعتبر ترتيب هذه الأنشطة مناسباً؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

7- المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي تتناسب مع قدرات التلاميذ

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

8- تعتبر خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي متسلسلة ومتكاملة

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

9- هل يحسن التلاميذ تنفيذ الوصغيات الإدماحية في نشاط الإنتاج الكتابي

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

10- يجعل نشاط الإنتاج الكتابي التلميذ قادراً على التحكم في:

أ- الخط ☐ ب- قواعد اللغة النحوية والإملائية ☐

ج- استخدام علامات الوقف بشكل جيد

11- يعمل نشاط الإنتاج الكتابي على تنمية الحصيلة اللغوية عند التلميذ

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐



12- قدمت المقارنة بالكفاءات الجديد في ميدان التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13- هل تجدون تحسنا لمستوى التلاميذ في التعبير الكتابي في ضوء المقارنة بالكفاءات؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

14- تعتزك العديد من الصعوبات عند التدريس وفق المقارنة بين الكفاءات

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

15- هناك نقص في الوسائل التربوية لتطبيق وفق منهج التدريس بالكفاءات

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

16- ساهم تعلم وفق المقارنة بالكفاءات في اكتساب تلاميذ للكفاءات المرجوة والتي حددت

في منهج الرابعة متوسط

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

17- نتيج المقارنة بالكفاءات للتلميذ إمكانية توظيف المهارات اللغوية:

(1) - مهارة الكتابة ☐ (2) - مهارة القراءة ☐

(3) - مهارة الاستماع ☐ (4) - مهارة الكلام ☐

18- ما الآثار السلبية لاعتماد المقارنة بالكفاءات؟

.....  
.....

19- في رأيك يعتبر نظام التدريس ناجحاً ؟

☐ لا ☐ نعم

- ما أسباب ذلك؟

.....

.....

20- من خلال تجربتك في مهنة التدريس ماهي أهم إيجابيات وسلبيات المقاربة بالكفايات

.....

.....

## ملحق رقم 02: نموذج من الكتاب المدرسي ، السنة الرابعة متوسط ، ص 33

« من أجل كتابة نص حجاجي : انتق أحد الأمثلة الآتية مبرزا اختيارك :

| التفسير | السرد | الحجاج مع الحوار | التفسير مع الوصف |
|---------|-------|------------------|------------------|
|---------|-------|------------------|------------------|

« من بين عناصر القالب الآتية، حدد موضوع قصتك و اذكر سبب اختيارك له :

|                                        |                                                 |
|----------------------------------------|-------------------------------------------------|
| المفاضلة بين إعلام الخير و إعلام الرأي | بين التحسيس و الدعاية                           |
| هل للإعلام وظيفة                       | وسائل التواصل الاجتماعي بين الرافض لها و المؤيد |
| بين وسائل الإعلام الحديثة و القديمة    | وسائل الاتصال الحديثة بين المحاسن و المساوئ     |

### « أجمع عواردي المعرفية

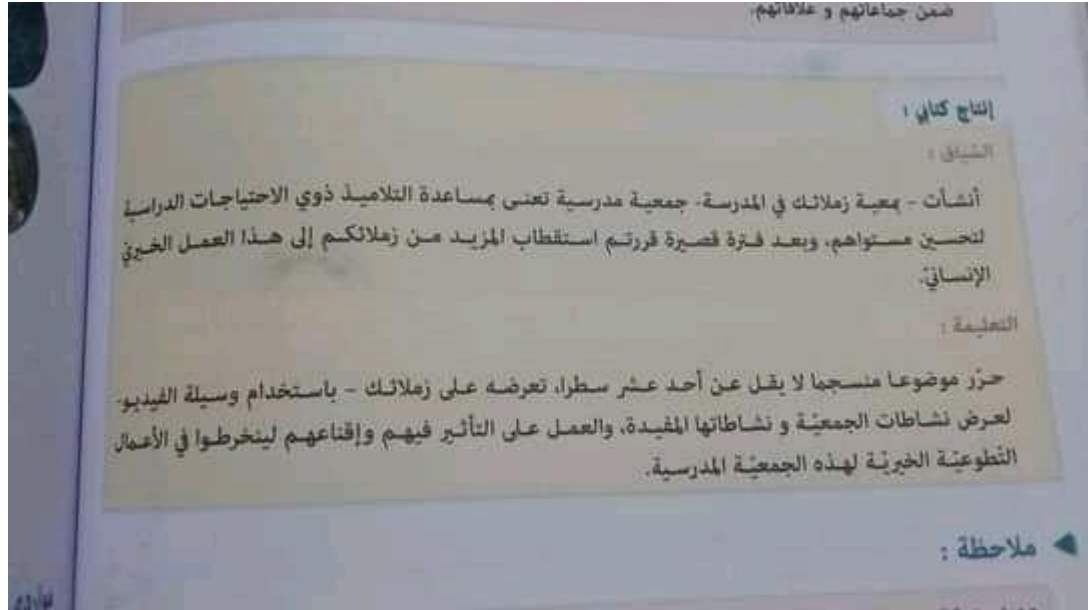
مصادر المعرفة متنوعة بين ما هو ورقي و ما هو رقمي. وقد تكون الأنترنت أسرع وسيلة و أقربها لوفرة المعلومات، لكن لا بد من استشارة الأولياء و الأستاذة لانتقاء المعلومات من المواقع الموثوقة؛ كما لا بد من تنويع مصادرها.

« أعدد في هذا الجدول النصوص التي أطلعها من حيث :

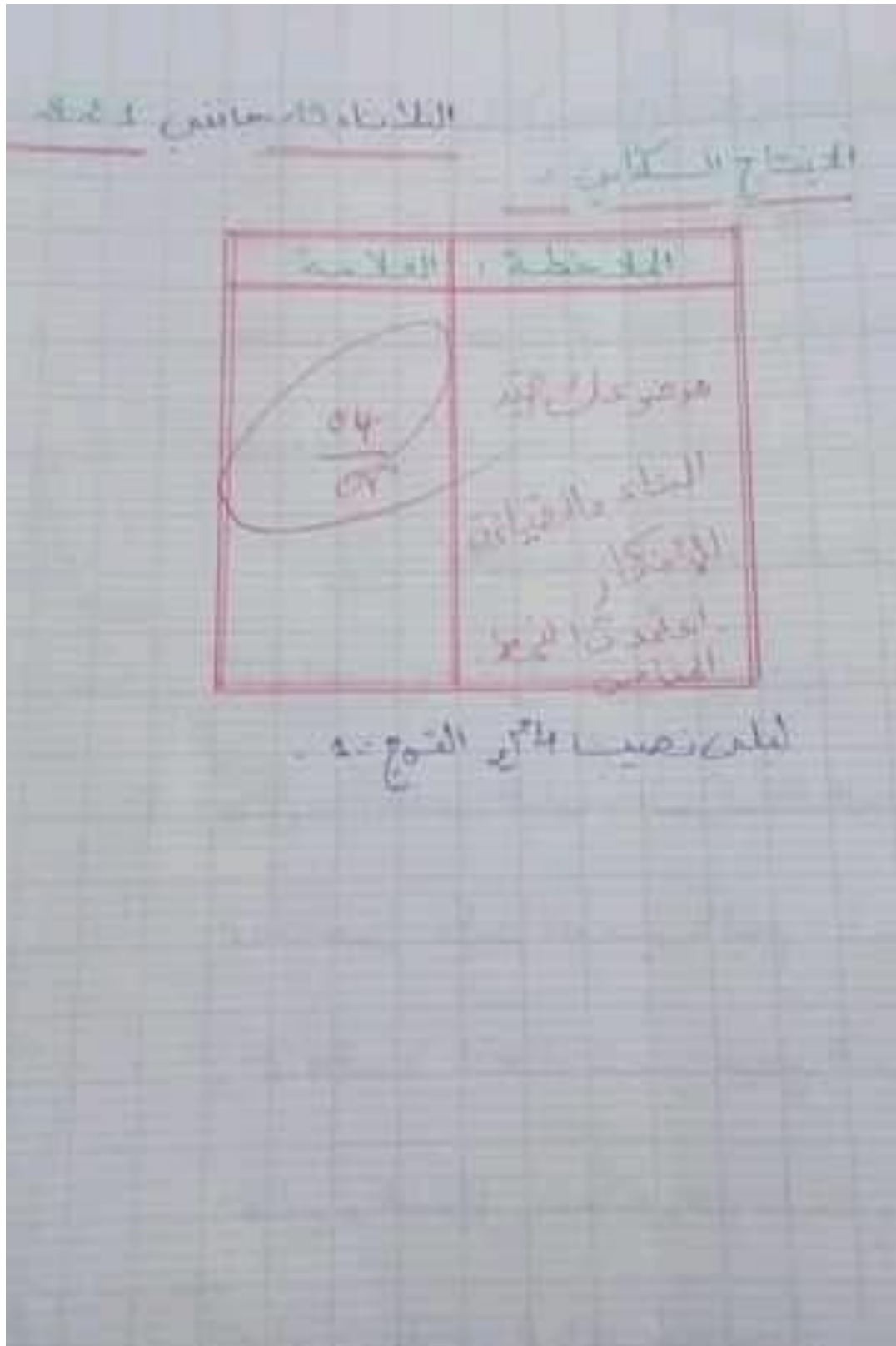
| عصاؤها            | مجالاتها الثقافية | جنسها الأدبي |
|-------------------|-------------------|--------------|
| المكتبة المنزلية  | الآلات الاجتماعية | مقالات       |
| المكتبات الجوارية | التضامن           | مسرديات      |
| المكتبة المدرسية  | الهجرة            | حوارات       |
| مواقع الأنترنت    | الإعلام           | رسائل        |
| مصادر أخرى        | الطبيعة           | مقابلات      |
|                   | الاتصال           | مناظرات      |
|                   | مجالات أخرى       | أجناس أخرى   |

« أبرز اختياري وناقشها مع زملائي.

ملحق رقم 03: وضعية ادماجية 33



ملحق رقم 04: نماذج التلاميذ



## ملحق رقم 05: نماذج التلاميذ

لمساعدتهم، لكي نجعل من هذا المجتمع مجتمعاً متماسكاً نشوده  
 المحبة والمودة، وبهذا العمل الصادق ننسى وتأسسنا  
 الجمعيات العامة النافعة، فتتصون بالبلاد وتعملون على  
 تقدمها ورفيها، كونوا المحوانا و- رحموا من في الأرض برحمتكم  
 من في السموات.

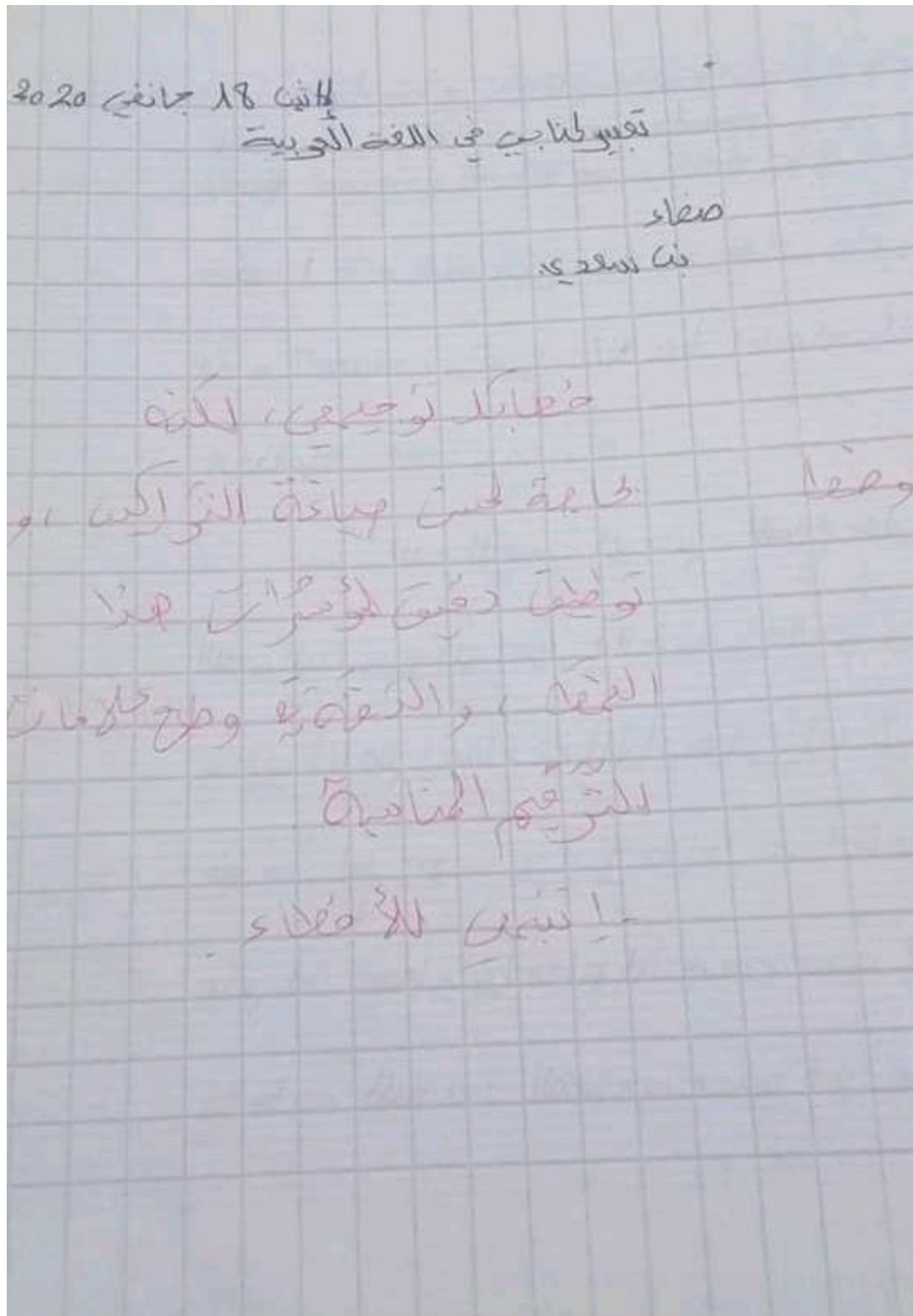
نحن باخوة نمد اليدين بحاج، نتحدى الصعوبات  
 ونعاون لقوله تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى».



ملحق رقم 06: نماذج التلاميذ

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة  
الله تعالى وبركاته، يا رب ملائكتي وزميلاتي فوجي  
وتعاوني معي في الامتحان، فإني أنا بسبب جملة  
خبرية، لئلا من ذري في احتياجات الخاصة أرجوا  
منكم أن تتعاونوا معي لتأدية هذه الجملة،  
للإعانة اللائمة المحتاجة بي في شئ كان،

ملحق رقم 07: نماذج التلاميذ





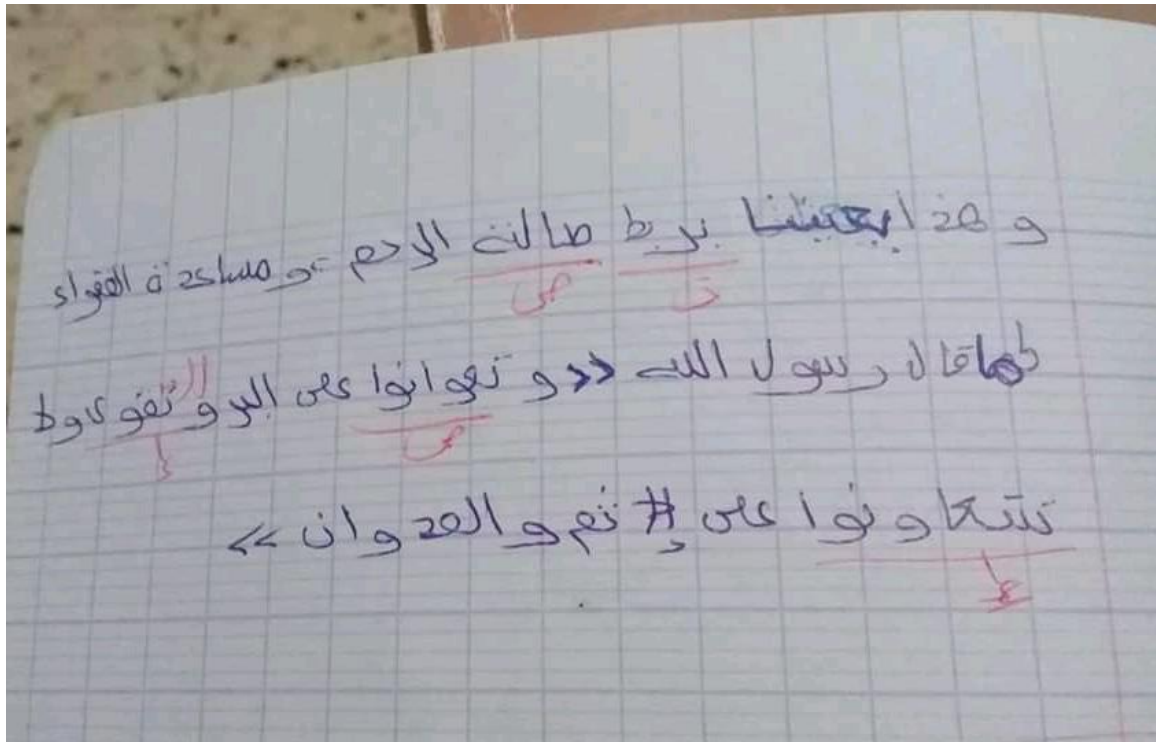
ملحق رقم 08: نماذج التلاميذ

مناسبة اليوم العالمي للروح الخيرية الخاصة،  
 قررت إنشاء جمعية تطوعية محلية تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية،  
 حيث اختار الأعضاء في البداية مسؤوليتهم ويطبقون الخدمة من خلال  
 الجمعية.

قررت كتابة هذه الدعوة لهم في الخطوط، فكان كالتالي:

”أما الخطوة الأولى، فقد تم دعوة نشطاء الأحياء يد بيد، كما  
 يقال عن كالعبد الواحد، أمسواكم إلى الرحمة والوفاء بأموالكم  
 المضحكين، فكونوا محسنين إليهم، وارزقوا قلوبهم الثقة  
 والتجاسة، لأنها تستحق فيهم العمل وعدم اليأس من  
 الغد والمستقبل، وساعدوهم على تحقيق أهدافهم التي طمخوا  
 فيها استحيات، لتؤسس جميعيات تطوعية ونجح مستقبلهم

ملحق رقم 09: نماذج التلاميذ



# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع.

أولا : المراجع

أ- المراجع باللغة العربية :

- 1 حليلة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات، وكفايات التدريس ( من المفهوم إلى التقويم)، المشرف: أحمد عزوز، جامعة الشلف.
- 2 خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/ بن، الجزائر، ط1، 2005م.
- 3 دليل استعمال كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019-2020م.
- 4 دليل الأستاذ للغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019-2020م.
- 5 راتب قاسم عاشوري/ محمود فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجيتها، المسيرة، عمان، ط1، 1426هـ-2005م.
- 6 رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 1429هـ-2008م.
- 7 طيب نايت سليمان وزعتوت عبد الرحمان وقوال فاطمة، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، دار الأمل، تيزي وزو، ط1، 2004م.
- 8 عبد الرحمان تومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.
- 9 عبد الصوفي، فن الكتابة وأنواعها، مهاراتها أصول تعليمها للناشئة، دار الفكر، دمشق، ( د. ط)، 2007م.
- 10 علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م.
- 11 فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الصفاء، عمان، ط1، 1431هـ-2011م.
- 12 محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2002م.
- 13 محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار الكتب العلمية، الجزائر، 2006م.

- 14 محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2006م.
- 15 محمود محمد غانم، مقدمة في تدريس التفكير، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009م.
- 16 مسعودة بن السايح، الصعوبات التطبيقية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات، جامعة الأغواط، الجزائر، ج5، 14 ماي 2018م.

ب- المرجع الأجنبية :

- 17 ريكسا اكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة وتعريب: السيد محمد دعدور النسر للطباعة، (د. ط)، (د. ت).

ثانيا : المعاجم والموسوعات

- 18 إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، (د. ط)، 2013م.
- 19 الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المنهاج وأساس البلاغة ج3، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1، 1979م.

ثالثا : المجلات والدوريات

- 20 حناش فضيلة، مدى وضوح المنظور البنائي في تقويم الكفاءات لدى مفتشي التربية والتعليم الأساسي، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، 2007م.
- 21 رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدراسة العليا للأساتذة، قسنطينة، مجلة الآداب، العدد 14.
- 22 عبد الحميد كحيحة، الآفاق العلمية المستهدفة من تدريس قواعد اللغة وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، جامعة منتوري، قسنطينة، تحت إشراف: عبد المجيد عيساني، جامعة ورقلة.
- 23 محمد بودربالة، المقاربة بالكفاءات المفهوم الخصائص والمستويات، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة مسيلة، الجزائر، مجلة البحوث والدراسات، العدد 5، جوان 2008م.
- 24 نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد 3، 2015م.

رابعا : المقابلات

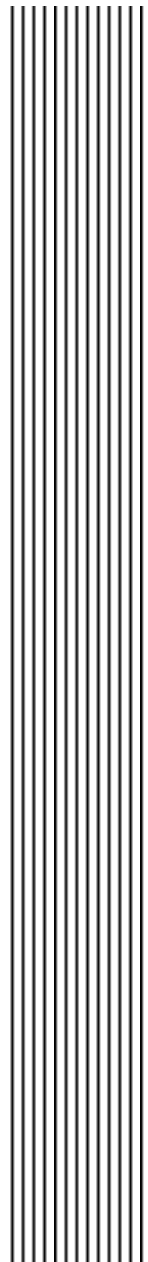
- 25 مقابلات شخصية مع أساتذة التعليم المتوسط والمدير .

خامسا : المواقع الالكترونية

[https:// www.massarate.ma26](https://www.massarate.ma26)

12/06/2021 على الساعة: 11 صباحا.

# فہر س المحتویات



## فهرس المحتويات

|                |        |
|----------------|--------|
| الموضوع        | الصفحة |
| الآية          |        |
| الشكر والعرفان |        |
| الاهداءات      |        |
| المقدمة        | أ-ج    |

### الفصل الأول

#### الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات

|    |                                                                       |
|----|-----------------------------------------------------------------------|
| 05 | أولاً: مفهوم الإنتاج الكتابي أنواعه وعناصره                           |
| 08 | ثانياً: أهداف تدريس التعبير الكتابي، أسسه وأهميته                     |
| 10 | ثالثاً: معوقات الإنتاج الكتابي عند المتعلم والحلول المقترحة لاجتيازها |
| 11 | رابعاً: مفهوم المقاربة بالكفاءات ومستوياتها                           |
| 14 | خامساً: خصائص التدريس بالكفاءات وأسسها                                |
| 15 | سادساً: مبادئ المقاربة بالكفاءات واستراتيجية التدريس بها وأهدافها     |
| 19 | سابعاً: سليات المقاربة بالكفاءات ودور المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات   |

### الفصل الثاني

#### دراسة في ميدانية الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات

|    |                                 |
|----|---------------------------------|
| 22 | 1- منهجية البحث الميداني        |
| 22 | أ- العينة                       |
| 22 | ب- التحليل الإحصائي             |
| 22 | ج- الاستبيان                    |
| 23 | 2- التحليل الإحصائي للاستبيانات |
| 53 | الخاتمة                         |
| 56 | قائمة الملاحق                   |



|    |                        |
|----|------------------------|
| 69 | قائمة المصادر والمراجع |
| 73 | فهرس المحتويات         |

الحمد لله  
الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ